

مبارك بولكيد :

حول «الاتحاد المغاربي»  
العنصرية كلمة جغرافية



Rachid RAHA  
interpelle  
le président  
Barack H. OBAMA  
à propos de la sécurité  
dans l'Afrique du Nord

# العالم الأمازيغي

ⵎⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵉ | ⵎⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵉ

www.amadapresse.com

ⵎⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵉ ⵎⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵉ

LE MONDE  
**AMAZIGH**

د. سعد الدين العثماني وزير الخارجية والتعاون المغربي  
في حوار مع «العالم الأمازيغي»

«المغرب العربي»  
مصطلح يتناقض والدستور



التوزيع: 5 دراهم - 1,5 أورو  
العدد: 140 مارس 2012 Mars 2962/2012  
التسجيل: 1114/1476  
الترقيم الدولي: 2001/0008  
الإيداع القنصلي: 2001/0008  
البيعة ربع الفصح  
الحدودية المسؤولة:



فعضو العمل على توسيع عملية إدراج الأمازيغية في التعليم ألقيا وعموديا وتوظيف لهذا الشأن أفراس الأمانة الذين يتخرجون من مسالك اللغة الأمازيغية كل سنة. نفاجا بسياسة مغايرة لا تعرف هل سياسة الوزير الجديد أم هي فقط سياسة خاضعة لأهواء بعض العقول المتحجرة التي ترفض الانضباط للقوانين؟

والى هؤلاء أقول لقد عقدنا العزم للسير إلى الأمام ولا مجال للتراجع عن ما حققناه إلى حدود الآن، ولو أنه لم يرقى بعد إلى طموحاتنا. لكن لنا اليقين على أن هذه المرحلة هي مرحلة انتقالية يجب أن تكون واعين بها وأن نقطع الطريق على «مسامير المبدأ» الذين مازالوا يحاربون أي إصلاح من شأنه أن يعيد الاعتبار للمغاربة من تحت أقدامهم بساط المنافع والامتيازات.

يجب اعتبار سنة 2012 «سنة تفتينغ» بامتياز وذلك من أجل مزيد من النضال لتفعيل الدستور في جميع مناحي الحياة العامة والخاصة، كل من موقعه، بدءا باستصدار القوانين التنظيمية الخاصة بتسييم اللغة الأمازيغية وأجرائها على أرض الواقع وإصدار بطاقة التعريف الوطنية تراعي وتحترم الديمقراطية اللغوية، كما هو الشأن بالنسبة لبطائق الصحافة، ثم كتابة أسماء كل المرافق الإدارية العامة والخاصة باللغة الأمازيغية وبحروفها تفتينغ بما في ذلك سيارات الشرطة والدرك الملكي والعسكر والقوات المساعدة، والكتابة بتفتينغ كذلك على الزي الرسمي لكل هذه الأجهزة الأمنية لضمان على الأقل الاستقرار النفسي للمواطنين.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

Igh trit ad ur iknu udrf nk qqn s tiri  
aggullu nk  
⊙ ZIZI IK 8EOX 8O ⋄ +⊙⋄  
⊙ ZIZI IK 8EOX 8O ⋄ +⊙⋄

عن وزيرها في الخارجية والتعاون. ولكن العكس هو الذي حصل فتغلبت العاطفة العربية على العقل والروح المغربيين كما تغلبت العروبة عندهم على المغربية وعلى مقتضيات الدستور الجديد. ولكن السؤال الذي انتظر جوابه من هؤلاء، هو كيف سيستقبلون البطائق المهنية الجديدة المكتوبة بالأمازيغية وبحروفها تفتينغ؟ هل سيعمدون إلى تزيينها وبالتالي تغيير عملهم والتخلي عن مهنة الصحافة؟ أم أنهم سيضطرون لحملها وسينافقون أنفسهم كما ينافقون قراءهم بأخبار اليوم صباحه ومسائه؟

بهذه المناسبة نحني مرة أخرى جرة السيد وزير الاتصال الذي فرض على هؤلاء الأمازيغية مكرهين.

كما نحني مبادرة السيد وزير التربية الوطنية الذي قام هو كذلك بكتابة اسم الوزارة باللغة الأمازيغية ولو أنه نسي أو تناسى «المملكة المغربية» إلا أنها خطوة مهمة يجب أن تليها خطوات عملية لتفعيل إدراج الأمازيغية في التعليم خصوصا بعد أن أدخلها السيد خشيون غرفة الإنعاش لأكثر من أربع سنوات مما حدا ببعض «مسامير المبدأ» في ذات الوزارة إلى الاستمرار في تطبيق سياسته التمييزية أن لم نقل العنصرية ضد الأمازيغية كما هو الشأن بالنسبة لثابت نياية التعليم بالحي البرنوصي بالدار البيضاء الذي قام بتكليف جميع أساتذة اللغة الأمازيغية بذات النجاسة بتدريس اللغة العربية أو الفرنسية دون الأمازيغية محتجا بالخصائص الواقعة عنده في أساتذة اللغة العربية والفرنسية مما يدل على أن الأمازيغية بالنسبة إليه ليست على نفس قدم المساواة مع هاتين اللغتين مما يثبت مرة أخرى أن إدارات الدولة مازالت تتحكم فيها عقليات اقصائية تسعى إلى قهر ذلك الجزء البسيط من المكتسبات التي استطاعت الحركة الأمازيغية تحقيقها.

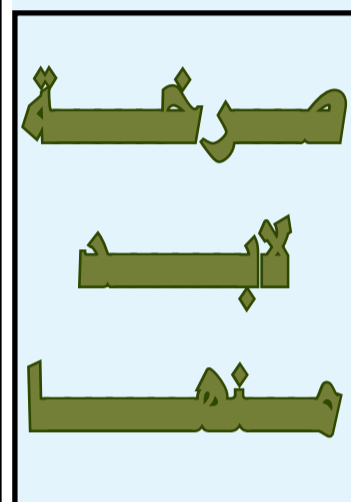
أول ملاحظة سجلناها هذا الأسبوع هي مرور يوم 21 فبراير، اليوم العالمي للغات الأم، مرور الكرام دون أن تولي له الدولة أي اهتمام، باستثناء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المؤسسة الرسمية الوحيدة إلى جانب بعض الجمعيات الأمازيغية التي لم يفتها، كما دأبت على ذلك كل سنة، الاحتفال بهذا اليوم العالمي الذي هو مناسبة لدق ناقوس الخطر لانقاذ ما يمكن إنقاذه بالنسبة للغات الأم في طريق الاندثار والافتراض.

الملاحظة الثانية التي سجلناها في نفس الأسبوع هي تلك الردود الأفعال لبعض «مسامير المبدأ» حول اجتماع وزراء دول شمال إفريقيا أو «المغرب الكبير» الذي اقترح فيه الدكتور سعد الدين العثماني وزير الخارجية والتعاون المغربي بكل جرأة، مفعلا بذلك نص الدستور المغربي، إسقاط كلمة «العربي» عن الاتحاد وتعويزها بالمغاربي لتصبح «الاتحاد المغاربي» و ساندته في هذا الموقف الشجاع وزير خارجية الدولة الموريتانية، عكس وزراء خارجية ليبيا، الجزائر وتونس هذه الأخيرة التي ألح رئيسها منصف المرزوقي في أكثر من مناسبة على تصحيح المصطلح من العربي إلى المغاربي احتراماً للسكان الأصليين لشمال إفريقيا الذين هو ليسوا عربا بل أمازيغ.

ولكن الذي فاجأنا ليس هو موقف الدولة الليبية والتونسية والجزائرية في شخص وزراء خارجيتها. ولكن موقف إعلامنا الوطني «إن كان بالفعل كذلك» الذي أصر وصر في كل وقت على الإلحاح على استعمال مصطلح «المغرب العربي»، ضربا بعرض الحائط مقتضيات الدستور بل أكثر من ذلك فهم أي الإعلاميون المغاربة فضلوا أن يحتدوا بقدومهم في الإعلام والعروبة وزير خارجية تونس، الصحفي ومدير قناة الجزيرة سابقا، عوض أن ينضبطوا إلى نصوص الدستور و يتبنوا بل ويدافعوا من موقعهم كإعلاميين مغاربة على الموقف الرسمي لبلادهم الصابر



أمينة ابن الشيخ



## AMA يصف تدخل قوى الأمن في حق معطي الريف - الناظور والحسيمة - بالقمع الهجبي

بالمستشفى الحسني.. وقد وصل عدد المصابين حوالي الخمسين فرد، إصابات ستة منهم وصفت بالخطيرة تطلبت تدخلا طبيا مستعجلا، وأمام هذا الوضع الخطير، فإن التجمع العالمي الأمازيغي، يعلن تضامنه اللامشروط مع معطي والمعتقلين بتنسيقية الحسيمة وفرع الناظور ومع كل المعتقلين بالمغرب، ويؤازر كل ضحايا هذا التدخل الوحشي، كما يندد بالتدخل الهجبي للمخزن في حق المعتقلين والمعتلات بالريف.

ويطالب بفتح تحقيق نزيه في الجرائم التي ارتكبت في حق المعتقلين والمعتلات في الناظور والحسيمة، وتقديم المسؤولين عنها للمحاكمة، وتطالب بالاستجابة الفورية واللامشروطة لكل مطالب المعتقلين والمعتلات والوفاء بالالتزامات والتعهدات التي قدمت في هذا الشأن. ويذند بكل أنواع القمع والإعتقالات في صفوف مناضلي ومناضلات الشعب المغربي

\* التجمع العالمي الأمازيغي  
فيصل أوسار رئيس منتدب  
لدى الريف الكبير

العاشرة من صباح اليوم نفسه، باعتماد أمام مقر المجلس الجهوي، وذلك للمطالبة بحقوقهم، وللتنديد بسياسة الأذان الصماء التي يحظى بها ملفهم المطالب، بالإضافة لعدم الوفاء بالوعود الممنوحة من طرف مسؤولي الإقليم. وتضامنا مع رفاههم المعنفين بالناظور.. ما حدا بهم إلى تحويل الاحتجاج صوب الشارع ليطلبهم التعنيف بدورهم. واستقبل المركز الاستشفائي الجهوي محمد الخامس جموع المصابين ضمن التدخل المذكور، حيث تم تمكين 4 أفراد من علاجات طالت 3 منها كسور بالأطراف العليا وفردا واحدا كسرت رجله. زيادة على 5 جرحى حالاتهم متفاوتة الخطورة. وأمام الأحداث الدامية التي كان المركز الجهوي للاستثمار مسرحا لها أكد معطو الناظور مواصلتهم للنضال والدفاع عن حقهم «المشروع» في التشغيل، إلى غاية تحقيق هذا المكتسب الذي اعتبره أمرا مسلما به لا يبرر بالكاد أشكال التدخلات العنيفة التي يتعرضون لها من قبل عناصر الأمن وقد تعرض مركز الاستثمار لتخريب تام عقب هذا التدخل الأمني، في حين تم نقل المصابين من جانب المعتقلين إلى قسم المستعجلات

مرة أخرى يكشف النظام المخزني عن وجهه الحقيقي وعن شعاراته التي تدعي حرية التعبير والاحتجاج، وفي الفترة الأخيرة، عرف التصعيد القمعي الذي تنهجه الدولة المغربية، إزاء أي حركة احتجاجية سلمية، ذروته، وقد تم يوم 1 مارس الحالي اقتحام مناضلي ومناضلات الفرع المحلي لحاملي الشهادات المعطلين فرع الناظور، وذلك تنفيذاً لبرنامجهم النضالي الذي سطره مكتب الجمعية.. وقد توج هذا الاقتحام باعتماد داخل مركز الاستثمار، قبل أن تتطور الأمور إلى ما هو أخطر عقب تدخل عناصر القوة العمومية التي اقتحمت المكان. اقتحام المركز من قبل رجال القوة العمومية كان شرسا، حيث نزلوا ببواب من الضرب على المعتقلين المذلولين من تعامل قوات الأمن معهم، مما يفسر الحالة «الهستيرية». بكل ما تحمله الكلمة من دلالة، وأن عناصر القوات العمومية لم تكن في بصرهم بل كالت لهم عديد أنواع السب والشتم، هذا إضافة إلى وصف مناضلات الجمعية بأوصاف غير أخلاقية.. في حين قامت فروع التنسيق الإقليمي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات إقليم الحسيمة، على الساعة

## للاذكرة برنامج جديد على تماريغت

من المنتظر أن تبدأ القناة الأمازيغية في بث برنامج جديد ضمن شبكة برامجها الجديدة، البرنامج أطلق عليه «إتمكتيت» أي للذاكرة، وهي من فكرة وإعداد وتقديم عبد النبي إدسال، إخراج المصور الصحفي خالد النعناعي، وسيتناول البرنامج ذكرة الأفراد والجماعات والأماكن، ومن بين أهداف البرنامج هو تقريب مشاهدي تماريغت من الشخصيات التي تركت بصماتها في تاريخ المغرب في جميع المجالات وإعادة الإعتبار لها وللأماكن التي همشت أو صنع فيها حدث تاريخي بارز، وأكد الصحفي إدسال أنه «سيركز على شخصيات سنوات الرصاص وأماكنها قصد المساهمة في تنزيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ليتصالح الإعلام العمومي مع هذه الذاكرة ولتقريبها من المغاربة باعتبارها جزء من تاريخنا الذي صنع مغرب اليوم وأيضا على الجانب التاريخي لكون القناة تعاني من الخصاص في هذا الجانب» وقد تم في الأسابيع الماضية إنجاز حلقات حول «جنود الحرب الأهلية الإسبانية» وأيت باعمران» هذه الفئة التي طالها النسيان وهم الذين ساهموا في بناء مجد الديكتاتور فرانكو إلى جانب حلقة حول الجنود المغاربة الذين كانوا أسرى لدى البوليزاريو وكذا حلقة حول اليهود المغاربة بجنوب المغرب وكذا حول أحد أعمدة الموسيقى الشعبية رفقة مجموعة ناس الغيوان بوجميع أحكور.

## البرلمانية تباعمرانت تسلم ملف المعتقلين الأمازيغيين بمكناس إلى الريميد

إنهاء محتهم» في أقرب وقت. يشار أن الحركة الأمازيغية ما فتئت تطلب بإطلاق سراح كل من مصطفى أوسايا ومحمد اعضوش المعتقلين بمكناس على خلفية الأحداث الجامعية التي عرفتها مكناس. يذكر أن الفنانة تابعمرانت دخلت البرلمان، بعدما ضمنت مقعدها باسم حزب التجمع الوطني للأحرار حيث ترشحت في المركز الثالث باللائحة الوطنية النسائية لحزب الحمامة، وقد عينت فاطمة شاهو، وهو اسم تابعمرانت الحقيقي، عضوا في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. \* سوس بلوس

تباعمرانت البرلمانية عن التجمع الوطني للأحرار الملقبة بسيدة الطرب الأمازيغي تبقى وفيه للنهج النضالي الذي خطته عبر مسارها، فقد انتهزت الفرصة وسلمت ملفا خاصا بالمعتقلين الأمازيغيين إلى وزير العدل والحريات، مصطفى الريميد، وذلك يوم الثلاثاء 21 فبراير 2012، بمناسبة اختتام دورة أكتوبر الخريفية للسنة التشريعية 2012-2011. انتظرت البرلمانية تباعمرانت فرصة انتهاء الجلسة لتتقدم من وزير العدل مصطفى الريميد فناولته ملفا قالت عنه الفنانة إنه يتعلق «بالمعتقلين الأمازيغيين بمكناس، الذين طال أمد قضيتهم، وأتمنى من خلال هذا الملف أن يتم

## أفولكي النسوية بتافراوت تحتفل باليوم العالمي للمرأة

من القيم الأصلية للمجتمع المغربي والموروث الثقافي المحلي وتتعاون مع جميع الفاعلين من أجل تحقيق شعار الجمعية منذ التأسيس ألو هو المرأة أساس التنمية.

وعرض الأزياء التقليدية السوسية وبدوار أزرو اوضو جماعة أملن سيتم عرض مسرحي راقص. وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية هي ذات طابع ثقافي واجتماعي وتربوي تشغل على قضايا المرأة والأسرة إنطلاقا

كرة القدم مصغرة فتيات، محاضرة في مواضيع تهم مدونة الأسرة وسرطان الثدي، وورشات لفائدة النساء في مجالات الطبخ والديكور وفن الإتيكيت. كما تنظم معرضا للمنتوجات النسوية وسباق على الطريق لفائدة الفتيات

في إطار أنشطة جمعية أفولكي النسوية بتافراوت واحتفالا باليوم العالمي للمرأة تنظم الجمعية أيامها الثقافية بتافراوت من 3 إلى 11 مارس 2010، تحت شعار «المرأة التافراوتية في صلب التنمية». وتنظم الجمعية بالمناسبة دوري في

- المديرية المسؤولة
- أمينة الحاج حماد أكدورت
- ابن الشيخ
- هيئة التحرير:
- رشيد راخا
- رشيدة إمرزيك
- المتعاونون:
- إبراهيم فاضل
- صالح بن الهوري
- نزيه بركان
- مصطفى ملو
- حسن أمقران
- حسن العمراني
- كتاب الرأي:
- مبارك بولكيد
- محمد بسطام
- رشيد الحاحي
- علي أو عسري
- الإخراج الفني:
- رشيدة إمرزيك
- المكلف بالموقع الإلكتروني:
- سمير بودواسل
- السكرتارية:
- فوزية بكا
- ملف الصحافة:
- \* الإيداع القانوني: 2001/0008
- \* الترقيم الدول: 1476-1114
- \* رقم اللجنة الثنائية للصحافة
- المكتوبة أ.م.ش 06-046
- الإدارة والتحرير:
- 5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
- Télé/Fax: 05 37 72 72 83
- E-mail:
- amadalamazigh@yahoo.fr
- Set Web: amadalpresse.com
- كل المراسلات تتم بإسم:
- EDITIONS AMAZIGH
- السحب:
- MAROC SOIR
- التوزيع:
- SOCHEPRESS
- الجريدة تصدر عن شركة
- EDITIONS AMAZIGH
- Editeur
- Rachid RAHA
- R.C.: 53673
- Patente: 26310542
- I.F.: 3303407
- CNSS: 659.76.13
- :Compte Bancaire
- BMCE-Bank - Rabat centre
- 011.810.000.01921.000.6251419
- سحب من هذا العدد:
- 10.000 نسخة

زينب  
مديرة وكالة

## BMCE Bank البنك الذي يضع النساء في قلب تطوره

من سنة لأخرى، تثبت النساء وجودهن، لدى BMCE Bank، كمصدر جوهري في تنمية وتطوير المقاولات. فهن يساهمن باستمرار في تحسين جودة خدماتنا من خلال حسن التواصلي، علاقتهن المتميزة مع الزبناء وقدرتهن على الاستجابة لكل المتطلبات المتعلقة بالمنتجات والخدمات. لهذا نشهد لهن، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، بتقديرنا وافتخارنا بانتمائهن لمجموعتنا.



اقترح وزير الشؤون الخارجية والتعاون سعد الدين العثماني على وزراء خارجية تونس والجزائر وليبيا وموريتانيا تغيير تسمية اتحاد «المغرب العربي» بـ «الاتحاد المغاربي»، خلال اجتماع وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي المنعقد أخيراً في الرباط، الشيء الذي رفضته كل من تونس والجزائر وليبيا، بل أن وزير الخارجية التونسي رفيق عبد السلام ذهب أبعد من ذلك عندما مارد على مقترح العثماني بقوله «إن نعت «العربي» في اتحاد الدول المغاربية ليس عرقياً، بل هو نعت جغرافي ونغوي، الشيء الذي أثار حفيظة العديد من الهيئات والمنظمات الامازيغية والحقوقية وفتح باب نقاشات واسعة حول الموضوع، لهذا إرثات جريدة العالم الامازيغي أن تتوسع أكثر في الموضوع يناجزها ملف يضم آراء مجموعة من المهتمين وكذا حوار مع سعد الدين العثماني لتقديم توضيحات أكثر حول هذا الإشكال.

## المغرب الكبير: أي هوية لأي شعب؟؟



لحسن أمقران (أنماري) / تنجداد

أسس على باطل فمآله البطلان، عقيد جنا على مواطنيه كما جنا على جيرانه وأشقائه فمسخ وطننا الكبير و اصطنع أمورا واهية لخلق صراعات مفتعلة مقبته، رمز لأنذاب المستعمر الحقيقيين الذين لم يهتموا يوما لواقع و معاناة المواطن المغربي بل لزرع الفتنة والتضليل واختلاق كيانات وهمية في صفوف الشعب المغربي الموحد. إن هوية المغرب الكبير لم و لن تكون باللغة أو العرق، إنها هوية الأرض التي لا تنطق لكنها لا تموت، ألم يان لحكامنا، مفكرينا، ساستنا، متقفينا و عموم شعبنا المغربي أن يقول بصوت واحد: كفى من المسخ!!! كفى من التثقيب!!! كفى من الطمس!!! هويتنا المغاربية هي الكفيلة بضمان وحدتنا و تماسكنا و تكتلنا!!! لا تريد أيديولوجيات مستقدمة دخيلة، لا للشرقنة و لا للتغريب. لنمد أيدي بعضنا للبعض و نقول معا: عاش المغرب الكبير، عاش الشعب المغربي العظيم، سحقا لدعاة المسخ و الولاء المقبت لإيديولوجيات غريبة غريبة عنا في كل شيء، و أخرى شرقية تعاني في عقر دارها.

البعض لأنها نزلت كالصاعقة على رؤوسهم لتهدد مصالحهم الزائلة و أساطيرهم البالية. مع الثورة الحمراء للأشقاء الليبيين، رأينا كيف اغتتم الليبيون فرصتهم التاريخية في التغيير، رأينا كيف أصبح الوعي الامازيغي في هذا القطر المغاربي الذي عاني فيه الامازيغ أكثر من غيرهم و أكثر من أي قطر آخر من جبروت و جور طاغية شاء القدر أن يحكمهم بالحديد و النار لأربعة عقود و يزيد. وعي متجدد استفاد من الحراك الشعبي للأمة الليبية فانفض الشعب و تحدى السلاح و النار ليقول للعالم أن الجماهيرية عظمى حارها لا بـ «فاحصها العظيم» و «عروبته» الكاذبة. أصبحنا نسمع صوت أمازيغ ليبيا يملأ شتى المدن الليبية و الإعلام الامازيغي ترفع في سماء القطر الشقيق بكل فخر و اعتزاز، أصبحنا نتابع أخبارا بالامازيغية في الإعلام الليبي، أصبحنا نسمع أغان ملحمية تستسلم لها الأذان و هي تغزو الشبكة العنكبوتية، مظاهر كانت بالأمس القريب من المستحيلات. هذا التطور الملحوظ في الوعي الشعبي بالشق الهوياتي و ضرورة مراجعة الأوراق، لم يكن المغرب ليشكل استثناء فيه، فجاه خطاب التاسع من مارس التاريخي لعاهل البلاد ليؤسس للمصالحة مع واقع الأرض و التاريخ و يقر بكون الهوية الامازيغية صلب الهوية الوطنية و بالتعدد النغوي، و هاهو الدستور الجديد يعترف -على كل حال - بالهوية

كم هو غريب أن نصادف أشخاصا يتعنتون سابقين عكس تيار «التوبة» الذي تنلمسه من الدوائر العليا للجهات الرسمية بالمغرب الكبير، لقد كان الربيع الذي يسمى باطلا «الربيع العربي» و إن اعتدنا أن ينسب بعض الغلاة كل شيء إلى العروبة: ما لها و ما لغيرها، ما يليق بمقامها و ما لا يليق، فمن البديهي أن نسمع البعض يتوهم كون الربيع عربيا، لقد كان هذا الربيع إذا خريفا لأنظمة بائدة سعت في فساد الأرض طيلة عقود مديدة، و ربعا مزهرا لحراك و وعي شعبي بضرورة الرجوع إلى الأصل و إحقاق الحق و خلق التغيير. منذ الثورة المضفرة للتونسيين و شهيدها المشمول برحمة الله «البوعزيزي»، أصبحت كل الطابوهات السياسية محط مناقشة و إعادة طرح رغم أنف الغلاة المتعصبين للرؤية الأحادية للأشياء، فبدأنا نسمع بصوت أمازيغ تونس و امازيغ ليبيا يصح بكفاحهم لأجل إبراز هويتهم المتجددة و تصحيح الغالطات و التصالح مع التاريخ الحقيقي و فرض خصوصيتهم التي أنت عليها رياح الناصرية الكاذبة، و ها نحن نسمع كذلك أصواتا تنادي بضرورة التعقل و الرزانة عبر القطع مع التعامل الاستثنائي والأيدولوجية البائدة للقومية العربية و الاعتراف الشجاع و المسؤول و الصريح بكون هوية المغرب الكبير بالمعنى المتداول للهوية - وليس الصحيح - هوية متعددة و مركبة. مواقف لم يستعصها

## التجمع العالمي الامازيغي يدين موقف وزراء خارجية ليبيا وتونس والجزائر المعادي للامازيغ

استغرب التجمع العالمي الامازيغي، المغرب، انضمام حكومات الثورة بليبيا وتونس إلى النظام الديكتاتوري الجزائري في اجتماع وزراء خارجية ما يسمى «اتحاد المغرب العربي» بالرباط مؤخرا، لإلغاء تغيير رمزي وبديهي لإسم ما يسمى «اتحاد المغرب العربي» إلى الإتحاد المغاربي، انسجاما مع واقع شمال أفريقيا وتاريخه وإعادة الاعتبار للامازيغ وقطعا مع سياسة الإقصاء والاضطهاد التي تفننت كل الأنظمة الديكتاتورية بشمال أفريقيا في ممارستها ضد الامازيغ. وأعلن التجمع العالمي الامازيغي، بعد دراسته لقرار وزراء خارجية ليبيا وتونس والجزائر وكذا التصريحات التي تلت قرارهم، للرأي العام الامازيغي والدولي تأكيده على أن قرار وزراء خارجية تونس وليبيا يؤكد شكوك الامازيغيين على أن الثورة بهذين البلدين مصادرة من قبل إقصائيين يتبنون أيديولوجيات عروبية واسلاموية معادية للديمقراطية، ولكل القيم التي ضحى من أجلها شهداء الثورة بالبلدين. وأشار ذات البيان، إلى أنه من المهم أن يثير انتباه الرأي العام إلى أن كل النوار بالبلدين بقوا بعيدين عن رفع أية شعارات عروبية أو اسلاموية وأكدوا دوما أن غايتهم هي الحرية والديمقراطية، وهو ما يحاول الحاكمون الجدد بتونس وليبيا الالتفاف عليه والتأسيس لديكتاتوريات جديدة وفيه للإيديولوجيات الإقصائية والعنصرية للأنظمة الراحلة ضد الامازيغ خاصة.

ودعا التجمع، بخاصة أمازيغ ليبيا، إلى عدم التفريط في مكامن قوتهم التي اكتسبوها بتضحيات شهدائهم وجرحاهم ومعتقليهم، فبعد كل ما قام به حكام ليبيا الجدد بمساندة شرقية، يؤشر على عدم وجود فرق كبير بين نظام الطاغية السابق والنظام الحالي في التعامل مع الامازيغ، والانخراط في كل مبادرة من شأنها الضغط على النظام لصياغة دستور يستجيب لتطلعات أمازيغ ليبيا في الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة وكذا حقهم في حكم بلادهم. وندد التجمع العالمي الامازيغي بتصريحات وزير خارجية تونس التي تلت اعتراضه على تغيير اسم ما يسمى «اتحاد المغرب العربي»، والتي قدم فيها عذرا أفبح من قراره، حيث صرح أن تسمية «المغرب العربي» هي تسمية جغرافية وتعني أن المغرب جناح للعالم العربي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن تصريحات وزير خارجية تونس تعبر عن غياب أية نية أو إرادة لإنصاف الامازيغ في بلد صار فيه الوجود الامازيغي مهددا، مما يدفع التجمع، حسب البيان، إلى دق ناقوس الخطر بخصوص الامازيغية في تونس و دعوة كل أمازيغ العالم إلى التحرك لمساندة الانبعاث الامازيغي التونسي والضغط على الحكومة التونسية لرد الاعتبار لأمازيغية هذا البلد العريق.

واعتبر التجمع العالمي موقف النظام الجزائري وعلى عكس موقف الحكومتين الليبية والتونسية متوقفا من نظام أزهرق أرواح عشرات الامازيغ في سنوات الربيع الامازيغي بالجزائر، ويؤكد على أن مصير النظام الجزائري لن يختلف عن النظامين التونسي والليبي مهما طال بقاءه، وفي هذا الإطار دعا التجمع، أمازيغ الجزائر إلى التعامل بإيجابية وذكاء مع أية دعوة للثورة على النظام الجزائري لكي لا يتكرر في الجزائر سيناريو ليبيا الذي يسعى في ظله العروبيين والإسلاميين إلى التناكر لتضحيات ولوجود أمازيغ ليبيا. كما ندد البيان باستمرار وإصرار المسؤولين المغاربة ووسائل الإعلام المغربية الناطقة منها بالامازيغية والعربية والفرنسية على حد سواء باستعمال مصطلح «المغرب العربي» بالرغم من أن الدستور المغربي نص في ديباجته على أن المغرب ينتمي إلى المغرب الكبير. وفي الأخير فإن التجمع العالمي الامازيغي يضع نفسه وإمكانياته رهن إشارة أية مبادرة، من شأنها القطع مع عهد العنصرية والقمع والاضطهاد ضد الامازيغ، ويدعوا كل أمازيغ العالم إلى مد أياديهم لبعضهم البعض، حرصا على مصالحهم العليا وللحيلولة دون مرور هذه الظرفية التاريخية تاركة الامازيغ في المربع الذي كانوا فيه قبل ثورات الحرية والديمقراطية بشمال أفريقيا، خاصة بعد أن تبث أن لا فرق بين حكومات الثورة في تونس وليبيا والنظام الديكتاتوري بالجزائر في ما يتعلق بالعداء لكل ما هو أمازيغي، كما يؤكد على أن التجمع العالمي الامازيغي لم يرفض ولن يرفض أي دعوة صادقة للعمل الامازيغي المشترك، وخاصة في ظل الواقع الحالي للامازيغ بليبيا وتونس والجزائر وأزواد والمغرب وباقي تمازغا المتسم بخطورة بالغة وتهديد واضح للوجود الامازيغي.

## المغرب العربي: التسمية التي تثير حفيظة الامازيغيين

\* الرباط: يحيى بن الطاهر

يستوعب الديموقراطيين، الذين يعتبرون عن التعدد ويختزلهم، بل العكس هو الصحيح». وأشار إلى أن التعددية الثقافية واللغوية ليست مغربية فقط، بل إنها موجودة في الجزائر وتونس وليبيا، وحتى في مصر ومالي والنيجر وبوركينا فاصو وجزر الخالدات، «ومعناه إن قصدنا منطقة الساحل الأفريقي والمغرب الكبير فهو أوسع بكثير مما يسمى بالمغرب العربي». واعتبر الباحث أن الإتحاد المغاربي «حتمية تاريخية، مهما كان الاسم الذي سنسميه به»، وأن هناك أملا كبيرا في أن يتحقق اتحاد مغاربي، في ظل الحراك الحالي الذي اعتبره مصرياً.

وقال موضحاً: «إنه لا يمكن، ككتل أن يتفاوض مع أوروبا، وحتى مع الإقارعة ولا حتى مع الشرق، في غياب كتل اقتصادي واجتماعي وسياسي مغاربي». واعتبر أن ما يحدث الآن من حراك معطيات إيجابية، تخدم اتجاه الوحدة المغاربية، معتبراً أن الشعوب (من دون صفة عروبية) بلغت درجة من الوعي، «ولا وجود بعد الآن لهيمنة الإيديولوجيا القديمة، فالكل الآن مبني على الديموقراطية والاقتصاد، وعلى الاعتراف بالتعدد الثقافي وعلى الاحترام وعلى الدقة». واستعمل عبارة المغرب العربي مس بمكاسبنا من جهة أخرى، اعتبر أحمد عصيد، المسؤول في المرصد الامازيغي، أن السبب الذي يجعل الفاعلين الامازيغيين لا يرتاحون إلى هذه المفاهيم الاختزالية، في إشارة إلى تسمية المغرب العربي، هو طبيعة خطابهم التعددي، الذي يقوم أساساً على فكرة التعدد والاختلاف، الذي هو حقيقة المغرب عبر تاريخه.

وقال لـ«إيلاف»: «اعتبرنا أن إنصاف الامازيغية وإعادة الاعتبار إليها مرتبطان بضرورة تغيير المفاهيم المستعملة في عالم الفكر، وهو جزء من المنظومة الفكرية والسياسية للمغرب». ويرى الباحث المهتم بالثقافة الامازيغية أن الكلمات المستعملة في الفكر والسياسة تدل على واقع وعلى نهج واتجاه فكري وسياسي. وأوضح: «عندما نقول المغرب العربي، نقصد بذلك أن هناك وطناً عربياً له مشرق ومغرب، وكله وطن للعرب، وهذا ما نرفضه رفضاً باتاً، لأننا نعتبر أن هذه البلدان التي تسمى وطناً عربياً هي مجتمعات ودول قائمة بذاتها، وداخل كل دولة يوجد تنوع ومكونات إثنية ولغوية وثقافية، تشكلت عبر التاريخ، وطبعت بخصوصيتها شخصية كل بلد، فالأكراد طبوعوا شخصية العراق وسوريا، كما إن الأقباط طبوعوا تاريخ مصر، كما إن الامازيغ طبوعوا شخصية شمال أفريقيا من مصر إلى المغرب وجزر الكناري / الجزر

يبود أن الدولة المغربية، وبعد اعتماد دستور تموز (يوليوز) 2011، قد حسمت موقفها من تسمية «المغرب العربي»، وتركتها إلى غير رجعة، بكل ما حملته العبارة من إبهامات، ليس أولها إنكار التعدد الثقافي للمجتمع المغربي، إضافة إلى تواجد العنصر الامازيغي كأحد مكوناته الأساسية، كما هي بالنسبة إلى باقي المجتمعات المغاربية الأخرى. يرى محمد الشامي، الباحث الجامعي المهتم بالثقافة الامازيغية، ورئيس كتفدرالية جمعيات الشمال في المغرب، أن مسألة تسمية «المغرب العربي»، التي لا تلقى ترحيباً منذ زمن من قبل العديد من المدافعين عن الثقافة الامازيغية، «لا تنحصر على مستوى الامازيغيين فقط، بل إنها مطلب كل الديموقراطيين، سواء في المغرب أو الجزائر أو تونس أو غيرها».

وأضاف الشامي لـ«إيلاف»: «إن هناك من لا ينطقون بالامازيغية، ولا يدعون أنهم أمازيغيون، ولكن كمتقفين ديموقراطيين، يحدون المسألة من خلال اعتبار ضرورة إيجاد المصطلح، الذي يعبر حقيقة عن التعدد وعن الجميع، وأن مجمل القضية يتعلق في أن يكون الإنسان ديموقراطياً أم غير ديموقراطياً». وأوضح العضو السابق في المعهد الملكي للثقافة الامازيغية: «لا يتعلق الأمر فقط بمطلب خاص بالامازيغيين، بل إنه تم نتيجة إجماع مغربي، كي لا يتم اختزال المسألة في إثنية واحدة أو مجموعة فقط»، على حد تعبيره.

واستبدلت عبارة «اتحاد المغرب العربي» بكلمة «الإتحاد المغاربي» في مسودة الدستور المغربي، الذي تم الاستفتاء عليه في تموز (يوليوز) الماضي، في إشارة قوية من المجتمع المغربي إلى الاعتراف بالثقافات المتعددة للمغرب الكبير، الذي يضم إضافة إلى المغرب، دول الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا. واعتبر الشامي، أن الديموقراطية تقتضي التعبير عن التعدد والاعتراف به. وقال لـ«إيلاف»: في سياق حديثه عن المجتمعات المغربية: «نحن وسط شعوب متعددة في ثقافتها وفي ألسنتها»، و«بالتالي وجب الاعتراف بهذه المعطيات الثقافية والتاريخية كلها». وعاتب الإيديولوجية العروبية قائلاً: «إن مسألة وضع الناس في خانات مسألة معروفة في الإيديولوجية العروبية». واعتبر الباحث أنه ينبغي للإطار المغاربي أن يكون واضحاً. وقال: «إما أنه يصلح للجميع، وإما أن القصد منه ليس العربي فقط، ولكن التعدد ينبغي أن يكون ضمناً»، قبل أن يعلق على تسمية «المغرب العربي»: «ليس الاسم هو الذي

## الاتحاد المغاربي أو الخيار المسؤول

\* بقلم : لحسن أمقران (أمراي) - تنجند

كم هو مؤسف حقا أن تصادف أحيانا مقالات تروج لأفكار أقل ما يقال عن أصحابها أنهم يعانون من الفصام والخرف والعتة و كل الأمراض النفسية الأخرى. اناس اختاروا مجابهة تيار الحقيقة الجارف وأعلنوا العصيان والتمرّد على لغة المنطق والعقل.

كانت زيارة الرئيس التونسي الجديد لبلادنا مناسبة كشفت وجود خلايا سرطانية في الجسد المغربي، خلايا لا تزال تتساقط وتستقوي برموز أنظمة فاشية بائدة رغم أن قصورها تهاوت وتبحرت أحلامها الوردية في بناء وطن من المحيط إلى الخليج، رموز انتهى بها الأمر في الجحور كالجرذان لتخرج شعوبها المتحررة كاشفة أمورا لم تكن في الحسبان. لقد كان الفكر البعثي حقيقة أكبر نقمة على الشعوب المغاربية التي تميزت عبر التاريخ بخصوصيتها رغم أن النذر القليل من أبنائها المغرر بهم لا يزالون يعيشون الوهم، مدافعين عن أطروحة فرقت الناس عبر الأقطار عوض توحيدهم، أطروحة بنيسة تحكم على كل من يقف أمامها رافضا بالاعدام المادي والمعنوي.

كنا ننتظر من هذه الايواق المزعجة أن تكف عن عويلها، و تعتبر من درس العراقي الذي وشم فجر الافلية الثالثة، ثم دروس الربيع الديمقراطي وما أتى به، إلا أنها لا تزال في سبات نوم عميق، تتوهم مغربيا «عربيا». لقد فهم الرئيس التونسي رغم أنه حقيقة الوضع و جاء إلى هؤلاء منبها، جاء يعني اتحاد «المغرب العربي» بشكل رسمي بعدما نجاه الدستور المغربي قبله، جاء الرئيس التونسي ليؤكد على ضرورة التأسيس لاتحاد مغاربي يقوم على احترام الخصوصية التاريخية المميزة للمغرب الكبير. كم أثار شفقتي ذلك المذيع الذي حاور سيادة الرئيس عندما عاد إلى العادة القديمة موظفا عبارة «المغرب العربي» فقطاعه الرئيس التونسي مصححا هذا اللغظ بعدما أوضح سلفا لماذا يجب توظيف عبارة الاتحاد المغاربي وليس «المغرب العربي». صحافي ذهب ضحية أوهام سرالية ابتدعها زعيم الانظمة الفاشية في تاريخنا الحديث، فخامة الجرد الكبير.

من يتابع الجريدة المسائية بالتلفزيون المغربي ليوم زيارة الزعيم التونسي، سيطن صراحة أننا في الزمن الناصري العفلق، رجال اعلام لا ندري ما إذا كانت أخطاؤهم القائلة متمدة تستهدف استفزاز المواطن المغلوب على أمره، أم أنها مجرد «زلات» أنتجتها الزبونية وضعف المهنية والامام بحقائق الامور، وكيفما كان الحال، فالأمر سيان.

ان الدستور المغربي الجديد الذي تم اقراره قد حذف عبارة «المغرب العربي»، وهو ما يلزم كل من يدعي غيرته وتبشبه بهذا الوطن الطين عن توظيف هذه العبارة الاقتصادية التي تعتبر مساسا بيننا بالقانون المغربي الاسمي. كيف لصحافيين في اعلام عمومي يؤدي المواطن ثمن استمراره أن يخدقوا أنفسهم في هذا الصف الذي اختار التعرّف خارج السرب المغربي وتوجهه العام؟؟؟

لقد كشف الربيع الديمقراطي تشنّي الشذوذ الفكري والعدارة الايديولوجية في المجتمعات المغاربية، و الا كيف نفسر اصرار بعض التيارات على مغالطة نفسها معلنة الحرب - النفسية في أحسن الاحوال - على خصومها الايديولوجيين؟؟؟

لسنا في حاجة أن نذكر أحدا أننا أقوى من أن نخضع

## رسالة إلى اتحاد المغرب العربي.. يا صنم العنصرية!

"العربي يتم تعريفه بأنه: منطقة تشكل الجناح الغربي للوطن العربي! وهذا وصف مسيء لنا كأمازيغ وكأنا بياق لا هوية أو إستقلالية لنا، وكانه كتبت علينا الوصاية والتبعية إلى يوم الدين، ف هذه المنطقة جغرافيا تشكل الجناح الشمالي لـ قارة إفريقيا والصفحة الجنوبية لـ قارة أوروبا ف هذا الوطن العربي غير موجود إلا في خرائط السراب، وحول لغات المنطقة ف توصف اللغة العربية بأنها اللغة الوطنية والرسومية لجميع دول المغرب الكبير بلهجاتها المختلفة! وهذا خطأ تقني مقصود يجب الوقوف عنده فالصحيح هو بأن العربية هي لغة رسمية ولكنها ليست وطنية، ف هي لغة العرب وتعلمها الأمازيغ لـ أسباب دينية وتاريخية وسياسية معروفة عند الباحث والمهتم، ف اللغة الوطنية هي اي لغة لم تأتي عن طريق الإستعمار او الإمبريالية الثقافية (التعريب) ف اللغة الوطنية ليست اللغة التي تم فرضها تعليميا وإعلاميا وإقتصاديا، ولكنها رسمية قانونيا كونها تحض بكل الدعم المادي والمعنوي والإلهي! (حسب ما يروج تجار الدين) ولكن الأمازيغية هي لغة الجبال والوادي والريف، هي لغة الأم والطفولة، لغة البسطاء والفلاحين والمؤمنين بـ الديمومة التاريخية لشعوب هذه المنطقة (ليبو، جيتوني، نوميدي، مور). هناك إشارات عنصرية أخرى يجب ذكرها وهي في صميم أدبيات هذا الإتحاد ومنها الإعلان والأهداف بل وحتى النشيد!

\* إقتباس من الإعلان

"واعبارا لأن ما تتوفر عليه بلدان المغرب العربي من إمكانات بشرية وطبيعية واستراتيجية تؤهلها لمواجهة هذه التحديات ومواجهة التطورات المرتقبة في العقود المقبلة، وإيمانا منا بأن مغربا عربيا موحدا يشكل مرحلة أساسية في طريق الوحدة العربية" لا أدري ما هو مصدر هذا الإيمان! والذي اعتره من علامات النفاق! واتساءل دائما لماذا لم تقم هذه الوحدة العربية في الخليج العربي؟ ولماذا اغلب رموزها تم تفريخهم عندما وعودوا إلى الإعلان فهو وثيقة تاريخية مهمة تؤكد ما ذهبت إليه بأن الإتحاد له نزعة قومية فاضحة، فهو يعلن بأن إمكانات هذه المنطقة سيتم استغلالها لدعم فئة معينة من الشعب على حساب فئة اخرى (العرب او الأصح المستعربين على حساب الأمازيغ) وبأن غرض الإتحاد ليس دعم وتطوير المنطقة بل دعم ومحاولة إحياء مشروع شرقي على سبيل محاولة إحياء المنطقة!

\* إقتباس من الأهداف

"إقامة تعاون يرمي إلى تنمية التعليم على كافة مستوياته وإلى الحفاظ على القيم الروحية والخلقية والمستمدة من تعاليم الإسلام السمحة وصيانة الهوية القومية العربية واتخاذ ما يلزم اتخاذها من وسائل لبلوغ هذه الأهداف، خصوصا بتبادل الأساتذة والطلبة وإنشاء مؤسسات جامعية وثقافية ومؤسسات متخصصة في البحث تكون مشتركة بين الدول الأعضاء" وهذا من الأهداف الثقافية وإذا سمحتم لي بأن ترجم هذه الكلمات: إقامة تعاون يرمي إلى التعريب والحفاظ على العروبة وصيانة الأيديولوجية القومية العربية واتخاذ ما يلزم إتخاذها من وسائل القمع والإرهاب والتزوير لبلوغ هذه الأهداف! خصوصا بتبادل أشباه المثقفين وإنشاء مؤسسات التحجيل ومؤسسات متخصصة في التزييف تكون مشتركة!

\* إقتباس من النشيد

"عقبة الفهري وحسان العظيم أسسا الوحدة من عهد قديم وخدا الأنساب في تاريخنا بلسان العرب والدين القويم مغرب للعرب" عقبة الذي قام الملك أكسل بـ قتله لأنه علم بـ طموحاته الإحتلالية وحسان الذي تروي الرواية العربية بأن الملكة تيهيا تبنته وقام بـ خيانتها وإرسال المعلومات لـ الجيوش العربية، وحول الوحدة ف هذا خطأ مطبعي كان المقصود منه "الإحتلال" ولكن لم أفهم كيف قاموا بـ توحيد الأنساب؟ هل بـ توزيع شجيرات انساب على كل قبيلة أمازيغية مع ختم الجودة (النسب الشريف)؟ المميز في هذا المقطع هو بأنه إعترااف صريح بأن الأنساب خرافة وبأن اللسان العربي هو مصدرها. والمقطع الأخير خاتمة جميلة لـ إدعائاتي!

\* مستحذات!

إقتراح السيد وزير خارجية المغرب سعد الدين العثماني (أمازيغي وليس شخصية عربية مُنصّفة!) تغيير اسم الإتحاد إلى الإتحاد المغاربي وقد قبل إقتراحه بالرغم من قبل وزراء خارجية ليبيا، تونس، الجزائر.. مع موافقة موريتانيا! وعليه فقد سحبت الإقتراح، وهذا دليل آخر يواكب ما كتبت في هذا المقال.

\* رسالة من مهند بنّانه إلى:

مجلس الرئاسة، مجلس وزراء الخارجية، لجنة

تأتي هذه الرسالة في الوقت الذي حصلت وتحصل فيه الكثير من التحولات الجذرية في المغرب والجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا من الناحية الثقافية والأيديولوجية حيث اسقطت الثورة نظام بن علي الديكتاتوري ونظام القذافي القومي العربي وعملت التحركات الشعبية في المغرب بـ دفع النظام إلى تعديل الدستور وفي الجزائر إلى إلغاء قانون الطواريء وفي موريتانيا إلى نشر ثقافة التظاهر السلمي. وفي الوقت الذي نسمع فيه تلك الدعوات المشبوهة لـ إعادة إحياء هذا الكيان العنصري بعد أن إعتقدنا بأنه سيتم رسميا إعلان وفاته ولكن الجاحدون لا يتعلمون.

\* نبذة عن "الإتحاد"

تأسس بتاريخ 17 فبراير 1989م بمدينة مراكش بالمغرب، وهذه واقعة مثيرة لـ السخرية! ف



لنا شطين الامازيغ وسبهم والجنات والاهامات لبا لعمالة والخيانة لن يزيدهم الا اصرار على مواصلة المسير، وإيمانا بعدالة القضية. التحالف مع التيارات الا سلاموية والسلفية وغيرها لن يضر الحقيقة المغربية في شيء، بل أكثر من ذلك فهو يعطيها القوة والحماس

الشعبي. ان اختزال مصر شعوب المنطقة في الولاء والطاعة لمرجعات اصحت في خير كان ينم عن فوبيا قاتلة وخبثية تستلزم العلاج النفسي الأني لمنظريها. ان المغرب الكبير قوي بتنوعه، قوي بفيسفيسائه الفكري والايديولوجي والاثني والمرجعي، ان ايماننا بالانتماء إلى هذا الوطن الكبير يجعلنا وبدون استثناء نؤمن بالاختلاف والتعدد، يجعلنا نصنع التغيير الذي فذاه الاحرار بارواحهم الطاهرة والذي أن الاوان أن تكون في مستواه، فما شهده المغرب الكبير من تحولات استراتيجية تجعل القراءة التفاضلية منطقية إلى حد كبير.

## مناضلون أمازيغ يحتجون ضد ندوة حول "المغرب العربي" بالمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء

عرفت قاعة الندوات بالمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء صحبا كبيرا بعدما إحتج مناضلون أمازيغ من منظمة إزرغان الأمازيغية ومناضلون أمازيغ من ليبيا صادف حضورهم لزيارة أروقة المعرض تنظيم هذه الندوة التي اختارت طرح موضوع "المغرب العربي" والرهنانات المتجددة.

مصطلح "المغرب العربي" بالذات هو الذي أشعل فتيل الإحتجاج والشعارات الأمازيغية التي علت بقوة لتستنكر ما اعتبره هؤلاء ميزا عنصريا وإحتقارا للهوية الأصلية لشمال إفريقيا، الإحتجاج لم يهدأ رغم اعتذارات

## نداء شباب المغرب الكبير

نحن شباب المغرب الكبير المشاركين في فعاليات المناظرة المغاربية التي نظمها مركز محمد بن سعيد آيت ايدر للأبحاث والدراسات بالدار البيضاء، خلال يومي 24 و 25 فبراير 2012، تحت عنوان "الفضاء المغاربي في ضوء الربيع العربي"

إيمانا منا بفعالية العمل المغاربي الشبابي التشاركي فإننا:

• نؤكد انخراطنا في مسار بناء المغرب الكبير على أسس: حدائية وحقوقية، وديمقراطية ومدنية وثقافية وسياسية واجتماعية.  
• الالتفاف حول جميع المبادرات والديناميات الهادفة إلى خلق فضاء مغاربي كبير طالما كان حلما يراودنا منذ عقود.

• ندعو من خلال هذه المبادرة جميع الفعاليات المغاربية إلى إحياء ذكرى انعقاد مؤتمر طنجة، وجعلها محطة سنوية للمضي قدما نحو تحقيق اندماج مغاربي

عن شباب المغرب الكبير  
الدار البيضاء في: 25 فبراير 2012





## د. سعد الدين العثماني وزير الخارجية والتعاون في حوار مع «العالم الأمازيغي» استعمال مصطلح «اتحاد المغرب العربي» عوض المصطلح الجديد «اتحاد المغرب الكبير» ينم عن عدم التكيف مع مقتضيات الدستور

حاورته أمينة ابن الشيخ

إسلامية وهذا شيء مؤكد، ولكن تعامله مع الأمور السياسية والدنيوية بصفة عامة هو تعامل عقلاني وواقعي بالأساس ولا يخالف مرجعيتيه. إذا كان قصدكم في كلمة "المجاملات" هو أسلوب التعامل الذي يتطلبه البرتوكول من الاحترام ومراعاة مشاعر الآخر والحوار فهذا أمر طبيعي، وهو قطعاً لا يخالف مبادئنا. أما عن الحيل فنحن حزب نعمل بشفافية كاملة ونحاول الوصول إلى أهدافنا عبر التزامنا بمواقفنا والبحث دائماً عما يخدم مصالحنا ومصالح الأطراف المعنية وليس لنا حاجة في استعمال الحيل لبلوغ أهدافنا.

\* بمجرد توليكم مهامكم كدبلوماسي نجتم في إرجاع الثقة والحياة في علاقة المغرب بالدول الصديقة التقليدية كإسبانية، الجزائر، موريتانيا وغيرها ما سر نجاحكم؟  
\* سياستنا الخارجية مبنية على توجهات واضحة. بداية عملنا على اقتراح لقاءات ثابتة ومنتظمة لا تعول على لقاءات جانبية أو على الهامش حتى نضع استقراراً في علاقتنا مع الأطراف الأخرى. كما حاولنا أن نحل بها بعض البرود في العلاقات مع بعض الأطراف. أول هذه التوجهات كانت هي العمل على تقليص الأمور المختلف فيها والتركيز على الأمور المتفق عليها. الأمور المتفق عليها نوسعها، نثبتها، نعمقها، ونطور التعاون فيها. الأمور المختلف عليها

\* أنتم أول وزير خارجية المغرب، في عهد الدستور الجديد، منبثق عن حزب سياسي، بعد ما كانت وزارة الخارجية حكراً على وزراء السيادة، ما هو تعليقكم؟  
\* وزارة الخارجية هي من أهم الوزارات التي تعمل بمعنى الكلمة على مدار الساعة للدفاع عن المصالح الوطنية لبلادنا. لكن بعد التنزيل الأخير للدستور الجديد أصبحت هذه الوزارة وزارة سياسية كغيرها من الوزارات. ووجود وزير على رأسها منبثق عن



حزب سياسي انتخبه الشعب المغربي ليتولى شؤون حكومته هو شيء طبيعي ومعمول به في كل الدول الديمقراطية.

أنا اليوم كوزير سياسي مطالب بتقديم حصيلة أعمالي ومطالب بتقديم نتائج ملموسة قبل نهاية ولايتي وبالتالي فإن وجود وزير منتخب عبر صناديق الاقتراع لا يمكن إلا أن يكون أمراً إيجابياً لأنه مسؤول ومحاسب على عمله ويظل تحت مجهر الناخب الذي سيصوت لصالحه في حالة رضاه بالنتائج أو سيعاقبه بعدم التصويت عليه أو على حزبه في حالة فشله في مهمته وهذه هي مقتضيات الديمقراطية.

\* حزب العدالة والتنمية حزب ذو مرجعية إسلامية، ولتوطيد العلاقات الخارجية لابد لشيء من المجاملة والحيل

نحاول أن نفتح فيها قنوات حوار بعيدة المدى أو متوسطة المدى دون حاجة إلى استعجالية في الوصول إلى نتائج فيها. الأهم في هذه الاستراتيجية هو أن الأمور المختلف فيها يجب أن لا تؤثر في التعاون في المجال المتفق عليه. وهذه النقطة أظن بأنها غيرت حتى مقاربة الأطراف الأخرى إلى سياستنا الخارجية وإلى المغرب  
\* كنتم من المبادرين لإحياء اتحاد المغرب الكبير. على أي أسس تعولون بنائه هل على أسس تاريخية هوياتية ولغوية مشتركة أم فقط اقتصادية جغرافية محضة؟

\* اتحاد المغرب الكبير كما ينص الدستور الجديد على تسميته، هو بالأساس

اتحاد بين أمم وشعوب تتقاسم نفس الجغرافيا والتاريخ والهوية العربية الأمازيغية وهي تطمح أن ترى دولها تقوم بدور سياسي واقتصادي أهم وتكون لها مكانتها بين التجمعات السياسية والاقتصادية عبر العالم.

نطمح أن تكون فترة ولاية هذه الحكومة فترة ازدهار المغرب الكبير وسنسعى جادين في ترسيخ الهوية العربية والأمازيغية لهذه الدول، في إطار المقومات

الإسلامية، لأن ترسيخ الهوية سيعزز من دون شك تلاحم هاته الأقطار فيما بينها.

”الجهود الموجودة اليوم في مجال دعم الأمازيغية والنهوض بها ومع المقتضيات الدستورية الجديدة في المغرب فإنني متفائل لمستقبل الأمازيغية لكن تظافر الجهود في هذا المجال شيء ضروري“

كيف تتعاملون مع هذا الواقع؟

\* حزب العدالة والتنمية هو حزب ذو مرجعية

بطبيعة الحال فإن تفعيل وتيرة النمو وتطوير اقتصاد هذه الدول عبر تكامل واندماج اقتصاديين سيكون من أولوية أولوياتنا، لأنه لا يمكن أن يظل الوضع على ما هو عليه، فالتبادل التجاري بين دول المغرب الكبير لا يصل إلى 3 في المائة من إجمالي التبادل فيما بينها وهذا ما لا يمكن أن يبقى الحال عليه.

\* بالرغم من أن الدستور الجديد ينص على مصطلح "المغرب الكبير" إلا أن الإعلام المغربي المكتوب والسمعي البصري مازال يلح على استعمال مصطلح "المغرب العربي" ما هي قراءتكم لهذا التصرف؟

\* أظن أن استعمال مصطلح "اتحاد المغرب العربي" عوض المصطلح الجديد "اتحاد المغرب الكبير" يتم عن عدم تكيف هذه المؤسسات السمعية البصرية مع المقتضيات الدستورية، وأنا واثق أن الفترة القادمة ستري تغيراً على هذا المستوى.

\* رسمية الأمازيغية في الدستور الجديد مشروطة بالقوانين التنظيمية، كيف ترون أجراً وتفعيل هذه القوانين؟ وكأمازيغي ووزير في الحزب الحاكم ما هي استراتيجيتكم للنهوض بالأمازيغية؟

\* لا شك أن من مهام الحكومة فيما بعد الدستور الجديد هو العمل على وضع القانون التنظيمي الخاص للنهوض بالأمازيغية ودعم استعمالها في التعليم والإعلام والإدارة ومختلف مجالات الحياة، ويجب أن يبدأ نقاشاً مفتوحاً وحواراً شاملاً حول ما يجب أن

”يجب أن يبدأ نقاش مفتوح وحوار

شامل حول ما يجب أن يتضمنه القانون

التنظيمي الخاص للنهوض بالأمازيغية

ودعم استعمالها في التعليم والإعلام

والإدارة ومختلف مجالات الحياة“

يتضمنه هذا القانون التنظيمي، ويجب أن يعطى لهذا الورش الوقت الكافي حتى يكون قانوناً تنظيمياً في مستوى تطلعات الشعب المغربي الذي صوت على هذا الدستور.

\* كيف ترون مستقبل الأمازيغية في دول اتحاد المغرب الكبير؟

\* مع الجهود الموجودة اليوم وفعاليات المجتمع المدني في مجال دعم الأمازيغية والنهوض بها ومع المقتضيات الدستورية الجديدة في المغرب - مع الوعي المتزايد بأهمية الأمازيغية لغة وثقافة - ومع إرادة ملكية واضحة عبر عنها جلالة الملك، فإنني متفائل لمستقبل الأمازيغية لكن تظافر الجهود في هذا المجال شيء ضروري.

حيسى يحيى أحمد نائير لبيبي وحضري الحركة الثقافية الأمازيغية بليبيا في حوار مع «العالم الأمازيغي»

## التنديد بقرار وزير الخارجية الليبي لرفضه تغيير اسم «المغرب العربي» ومطالبته بتقديم اعتذار وزير الخارجية الليبي لا يستطيع أن يمثل ليبيا بحكم أنه غير منتخب

### دسترة اللغة الأمازيغية، يعد أهم مطلب للحركة الثقافية الأمازيغية الليبية في هذه اللحظة

نترك يمكن أن تكون لهذه المنظمة قيمة مضافة؟  
\* بخصوص التجمع العالمي الأمازيغي والذي تأسس مؤخرا بالمغرب، وهذه خطوة جيدة، ونتمنى أن يعمل على تطوير الأمازيغية وتفعيل الحراك الثقافي والسياسي الأمازيغي في كامل شمال إفريقيا والمطلوب هو أن تؤسس فروع في كل المناطق الأمازيغية في شمال أفريقيا

\* ماذا يمكنك أن تقول لنا عن الأحداث التي عرفتها السفارة الليبية بالمغرب مؤخرا؟

\* نعم، بعد سقوط القذافي، أصبحت السفارة غير قادرة على تسير الأمور الإدارية، ولهذا تدخل بعض الثوار الليبيين الموجودين بالمغرب والجالية الليبية هنا بالدخول إلى السفارة لإخراج الموالين للقذافي وتسفير السفارة تماشيا مع طموحات الثورة الليبية.

\* كونك نشيط في الحركة الثقافية الأمازيغية ماذا يمكنك أن تقول لنا عن هذه الحركة؟

\* الحركة الثقافية الأمازيغية بليبيا تسير بشكل جيد واستفادت كثيرا من الثورة الليبية وتعمل من أجل الوصول وتحقيق كل مطالبها المشروعة خلال المرحلة الانتقالية التي تمر منها ليبيا.



\* أولا ما أود أن أشير إليه هو أن المناطق الأمازيغية هي أول من قاد الثورة بليبيا ضد الطاغية القذافي، وتضامنوا مع باقي إخوانهم الليبيين، وكانوا في الجبهة وحاربوا ودفعوا دمايتهم من أجل ليبيا، وهناك شهداء أمازيغ وكان لهم الفضل الكبير في تحرير مدينة طرابلس.

\* تأسس أخيرا التجمع العالمي الأمازيغي، هل في

الأمازيغية في هذه اللحظة.

\* احتفل الليبيون أخيرا بمرور سنة على الثورة، هل يمكن الاطمئنان لحاضر ومستقبل الأمازيغية في هذه الظروف الجديدة؟

\* مستقبل الأمازيغية في هذه المرحلة يمكن أن يكون إيجابيا لأن هناك حرية أدت إلى تأسيس عدة جمعيات أمازيغية لأول مرة في تاريخ ليبيا، والآن هناك تحضيرات لتأسيس مركز للدراسات الأمازيغية، وهناك أيضا هامش كبير من الحرية لتأسيس الأحزاب وبهذا أرى أن هناك مجال واسعاً وجيد للحرية لتأسيس هيئات ومنظمات المجتمع المدني.

\* وماذا يمكن أن تقول عن الاحتجاجات التي عرفتها ليبيا أخيرا قاموا بها أمازيغ؟

\* الحركة الثقافية الأمازيغية كانت تطمح لتحقيق عدة مطالب وعلى رأسها المطلب الرئيسي والأساسي وهو مطلب دسترة اللغة الأمازيغية، بالإضافة إلى الحريات الثقافية وحرية الإعلام وإنشاء إذاعة وتلفزة ورايو أمازيغي.

\* بعد الثورة مباشرة عقد لقاء أو مؤتمر أمازيغي في ليبيا، وتم التعبير في هذا اللقاء بأن الأمازيغية لم ترق بعد إلى المستوى مثل المغرب أو الجزائر، ما رأيك؟

\* بالنسبة لهذا اللقاء جاء في مرحلة الحكومة الانتقالية، كما أن المجلس الانتقالي كان في مرحلة التأسيس والدولة لم تتأسس بعد بشكل رسمي، وبالفعل الحركة الأمازيغية بليبيا أمامها طريق طويل حتى تحقق مطالبها التي تدافع عنها، فنحن أمازيغ ليبيا، لدينا عدة مطالب كتأسيس الأحزاب وجمعيات ومنظمات، تدافع وتخدم الأمازيغية والعمل على إدخال الأمازيغية في المنظومة التعليمية، وعلى الدولة أن تعمل من أجل ذلك وأن توفر كل الإمكانيات المادية واللوجيستية اللازمة لذلك.

\* أنت كنت من بين الثوار الذين ساهموا في تحرير ليبيا، هل يمكنك أن تقرنا أكثر من ظروف الثورة ومن دور أمازيغ ليبيا فيها؟

\* حاورته رشيدة إمرزيك

\* حاليا هناك نقاش حول إحياء «مايسمي بالمغرب العربي» ولكن وقع جدال حول التسمية بحيث رفضت ليبيا وتونس والجزائر تغيير الاسم إلى «الإتحاد المغربي» ماذا يمكنك أن تقول في هذا الإطار؟

\* بالنسبة لي وكعضو في الحركة الثقافية الأمازيغية الليبية تفاجأت بأن ليبيا أخذت موقف معارض لتغيير اسم «المغرب العربي» إلى اسم «المغرب الكبير» ونحن كحركة ثقافية أمازيغية نرفض حتى تسمية المغرب الكبير فالمفروض أن يسمى إتحاد شمال إفريقيا وهذا ما نطالب به كمطلب أساسي للحركة الثقافية الأمازيغية بليبيا.

ونحن نندد بالقرار الذي اتخذته وزير الخارجية الليبي برفضه تغيير التسمية ونطالبه بتقديم اعتذاره بخصوص هذا القرار، فهو لا يستطيع أن يمثل ليبيا بحكم أنه غير منتخب، فهو فقط موجود بالوزارة بشكل مؤقت فهو مفروض وواجب عليه أن يتخذ قرار بخصوص هذا الطرح.

\* وماذا تعتزمون القيام به بهذا الخصوص كحركة ثقافية أمازيغية بليبيا؟

\* بعد وصولنا إلى ليبيا سنجتمع ونحاول أن نفكر في كيفية القيام باحتجاج ضد وزير الخارجية الليبي بهذا الشأن وضد القرار الذي اتخذته.

\* يذكر أن دور أمازيغ ليبيا في الثورة كان متميزا، لكن المجلس الانتقالي الليبي عبر عن موقف سلبي تجاه الأمازيغية، ما رأيك؟

\* تصريحات المجلس الانتقالي وقراراته كانت ضد الأمازيغ في ليبيا، ولكن الحركة الثقافية الأمازيغية بليبيا تحركت ونددت بشدة بتصريحات المجلس الانتقالي، وهي الآن تسعى من أجل أخذ واكتساب حقوقها كاملة من المجلس الانتقالي والحكومة المؤقتة الليبية، ونظمت مظاهرات بالعاصمة وطالبت بدسترة اللغة الأمازيغية في ليبيا، وهذا هو أهم مطلب للحركة الثقافية

## جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بجهة الدار البيضاء تطالب بتوفير الشروط والوسائل الضرورية لإنجاح عملية تدريس الأمازيغية في كافة المراحل

أكد مكتب ومنخرطو جمعية تيفاوت مدرسي اللغة الأمازيغية لجهة الدار البيضاء الكبرى، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، أنه بعد مرور تسع سنوات من إدماج الأمازيغية في التعليم يلاحظ بأسف شديد غياب إدارة حقيقة بعض نواب الوزارة بالبيضاء لإدماج حقيقي للأمازيغية في المنظومة التربوية.

وأضاف بيان الجمعية، الذي أصدرته على هامش اجتماعها لندارس وضعية الأمازيغية في التعليم بالبيضاء، أنه هناك غياب للوضوح والشفافية في التعامل مع هذا الملف، ويتجلى ذلك بالخصوص في عدم التزام العديد من النواب بتطبيق المذكرات الوزارية الصادرة منذ فاتح شتنبر 2003 إلى الآن. خاصة نيابة البرنوصي التي تم بها تكليف جميع أساتذة الأمازيغية بتدريس اللغة العربية أو الفرنسية، وكذا غياب آليات التتبع والمراقبة «مصلحة-مكتب» خاصة بتدريس الأمازيغية. وسجل البيان عدم احترام الحيز الزمني المخصص

**إعلان عن مباراة لتوظيف إطار (1) في الإعلاميات**

يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن تنظيم مباراة لتوظيف إطار (1) في الإعلاميات تخصص تطوير البرمجيات. ويتعين على المترشح أن يكون حاصلا على دبلوم الدراسات العليا المعمقة أو دبلوم الماستر في الإعلاميات أو أي دبلوم معترف بمعادلته.

**1- المهام:**

- أن يتقن التعامل مع أنظمة Windows server و Linux.
- أن تكون له تجربة جيدة في تطوير برمجيات الويب خاصة في بيئات البرمجة php-MySQL و NET- SqlServer.
- أن يكون متقنا لأدوات التصميم UML و Merise
- أي تجربة في مجال التطوير متعدد الوسائط (Flash, Director, etc) مستحسنة.

**2- الشروط المطلوبة:**

- يتعين على المترشح لهذا المنصب:
  - أن يكون من جنسية مغربية؛
  - ألا يتجاوز سنه 30 سنة عند تاريخ إجراء المباراة؛
  - أن يكون متقنا للغات البرمجة الإعلامية؛
  - أن يتقن اللغات التالية: العربية والفرنسية؛
  - يستحسن أن يكون على إلمام باللغة الأمازيغية.

**3- ملف الترشيح:**

- طلب خطي لاجتياز المباراة موجه إلى السيد عميد المعهد، يحمل رقم الهاتف النقال أو الثابت للمترشح؛
- نبذة مفصلة عن السيرة الذاتية؛
- نسخة مصادق عليها من الشواهد المحصل عليها؛
- نسخة مصادق عليها من بطاقة التعريف الوطنية؛
- نسخة مصادق عليها من عقد الإزداد؛
- ثلاث نسخ من أطروحة الدراسات العليا المعمقة أو الماستر ومن أعمال البحث المنجزة؛
- صورتان (2) فوتوغرافيتان حديثتي العهد؛
- ترخيص لاجتياز المباراة مشفوع بموافقة الإدارة بالنسبة للموظفين؛
- شهادة معادلة الدبلوم.

ويجب إيداع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بالمعهد، أو إرسالها بواسطة البريد، يوم 16 مارس 2012، الساعة 012h0، كآخر أجل.

ولا تقبل الملفات الواردة عن طريق البريد الإلكتروني.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض ص.ب 2055 الرباط  
www.ircam.ma

**INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)**

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص.ب 2055، الرباط، الهاتف: 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس: 037 68 05 30 - Avenue Allal El Fassi, Médinat Al Erfan, Hay Ryad, B. P 2055 - Rabat, Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30



ግብርና ለ ግብርና

ግብርና ለ ግብርና ግብርና ግብርና ግብርና

ግብርና, ግብርና, ግብርና, ግብርና, ግብርና, ግብርና, ግብርና, ግብርና

ግብርና ለ ግብርና ግብርና ግብርና ግብርና ግብርና ግብርና ግብርና

willy&willy



www.liliskane.com  
N° ECO: 080 100 82 82



Premier prix du Conseil des Ministres Arabes de l'Habitat, le Caire 2003

# L'INDÉPENDANCE DE L'AZAWAD EST DANS L'INTÉRÊT DE L'ALGÉRIE

*La position officielle et stratégique de l'Algérie sur le conflit de l'Azawad est intenable, inexplicable, injustifiable. Depuis 40 ans, les diplomates algériens ont focalisé le Maghreb, l'Afrique et le Monde entier sur «le principe du droit à l'autodétermination du peuple Sahraoui».*

Pourquoi donc ne pas l'affirmer aussi clairement et avec force pour le peuple Touareg. Pourquoi l'intégrité territoriale du Mali serait-elle plus «sacrée» que celle du Maroc.

Rappelons que l'Algérie a déjà appliqué ce principe d'autodétermination en jouant le rôle de facilitateur pour l'indépendance de l'Erythrée (121.000 km<sup>2</sup> et 5 M d'habitants), séparée de l'Éthiopie en 1993. Elle a également approuvé la scission du Soudan en deux États en été 2011.

Ces deux exemples signifient que l'Afrique a cassé le tabou dogmatique sur «l'intangibilité des frontières africaines héritées du colonialisme», énoncés par la Charte de l'OUA à Addis-Abeba en 1963.

## \* Un siècle de rébellion touarègue

Bien avant la création de l'État malien, le FLN était déjà en première ligne sur le front de la rébellion touarègue contre l'occupant colonial, entamée au début du siècle. Les moudjahiddines avaient installé des bases de formation à Kidal et Gao. L'actuel président Abdelaziz Bouteflika avait lui-même participé à des collectes de fonds de soutien au FLN, auprès des tribus nomades, de Gao à Tombouctou.

C'est depuis Kidal que Ahmed Draïa et ses troupes sont entrés à Tamanrasset, à la proclamation de l'indépendance en 1962, pour hisser le drapeau algérien dans les casernes libérées par les français.

Le problème de l'Azawad est un problème de décolonisation au même titre que celui du Sahara Occidental. La France coloniale avait rejeté la revendication d'indépendance des Touaregs qui refusaient d'intégrer leurs territoires à la Fédération du Mali, ainsi qu'à l'État du Niger.

Les chefs des tribus Touaregs avaient dénoncé cette nouvelle colonisation par des États factices en écrivant au général De Gaulle en 1958. Ils commencèrent à s'armer et se révolter dès 1961. Une première insurrection eut lieu en 1962-1964. Les Touaregs subirent une terrible répression qui décima même leurs cheptels et les paralysa durant trente ans.

D'autres rébellions d'envergure ont failli aboutir, en 1990-1992, 1994-1995, et 2006. Mais l'Algérie est toujours intervenue pour imposer un cessez-le-feu et conclure des accords qui n'ont jamais été respectés par Bamako.

**Depuis le 17 janvier, le Mouvement National de Libération de l'Azawad (MNLA) mène une grande offensive, bien décidé cette fois à obtenir l'indépendance.**

Le président malien, Amadou Toumani Touré, a reconnu sur RFI, le caractère insoluble du problème touareg. Il affirme qu'il se tient «prêt à partir» en dépit de la situation qui prévaut dans le nord du pays: «Cela fait 50 ans que le problème du Nord existe. Nos aînés l'ont géré; nous le gérons et nos cadets continueront à le gérer. Ce problème ne finira pas de-

main.»

La diplomatie algérienne, au lieu d'affirmer ses principes, adhère au diktat de la diplomatie française, qui traite l'Algérie comme un «sous-traitant» de la pérennité de sa politique coloniale. Le ministre français de la coopération, Henry De Raincourt, est venu à Alger affirmer son refus de l'autodétermination des Touaregs: «**Nous soutenons la pérennité du processus engagé le 2 février dernier en Algérie entre le gouvernement malien et les Touaregs pour l'examen des moyens de parvenir à un accord dans le cadre de la sauvegarde de la sécurité et l'unité territoriale et la souveraineté du Mali.**»

## \* Le Mali est un pays ingérable

Rappelons que les colons ont trituré, selon leur bon vouloir, les frontières et les appellations de cette région depuis le début de l'implantation française en



ousmane Ag Mohamed, membre de l'AMA avec les révolutionnaires du MNLA

1850. Les territoires occupés sous le nom de Haut-Sénégal-Niger, sont rebaptisés Soudan français en 1920.

En 1958, le projet de Fédération du Mali regroupe le Soudan français, le Sénégal, la Haute-Volta (Burkina-Faso) et le Dahomey (Bénin).

Après l'éclatement de la fédération, dont sont exclus les Touaregs, l'indépendance du Soudan français est proclamée le 22 septembre 1960, sous le nom de République du Mali.

Le territoire de l'Azawad regroupe les trois régions de Tombouctou, Gao et Kidal, totalisant 818.613km<sup>2</sup>, soit 65% du territoire malien. Dans ce vaste désert on ne recense qu'un dixième de la population totale du Mali, estimée à 14 millions. Les neuf dixièmes habitent au sud de la boucle du fleuve Niger. En outre, beaucoup de maliens fuient continuellement leur pays trop pauvre, pour émigrer dans les pays voisins et en Europe.

De nombreuses ethnies vivent, dans leurs territoires respectifs, dans une relative cohabitation et sans constituer véritablement une Nation: Bambara (40 %), Peul (14 %), Sénoufo (9 %), Soninké (9 %), Dogon (8 %), Songhaï (7 %), Malinké (6 %), Dioula (3 %), Bwaba (2 %), Touareg, Maure ou Berbère (2 %).

Le Mali compte une trentaine de langues, dont une dizaine parlées par plus de 100.000 personnes, et un enchevêtrement des idiomes locaux comme le doushak, mélange de tamasheq et de songhaï.

Treize langues sont reconnues nationales, mais seul le français bénéficie du statut de langue officielle. Il subit un phénomène de rejet par les maliens qui ont adopté le bambara comme principale langue véhiculaire.

De 1968 à 1974, 1983-1985, 2009-2010, des sécheresses persistantes entraînent des famines, tandis que l'État épuise ses maigres ressources dans les rébellions et un différend frontalier avec le Burkina Faso depuis 1974, qui dégénéra en affrontement armé en 1985.

Il ne faut donc pas s'étonner si les soldats de l'armée malienne n'ont aucune motivation pour défendre un territoire désertique qu'ils ne connaissent pas. A l'arrivée des redoutables rebelles, ils jettent armes et uniformes pour fuir ou se rendre. C'est ce qui explique la prise spectaculaire de plusieurs villes du Nord par le MNLA en moins d'un mois.

grés clandestins, la contrebande de carburant, les trafics de drogue, d'armes, de cigarettes,...

A tout cela s'est ajouté une insécurité chronique et meurtrière qui s'est introduit et répandue dans tout le Sahara, au point d'anéantir une activité touristique prometteuse à gros potentiel dans le Hoggar, le Tassili et l'Ahnet.

Ce qui doit maintenant inquiéter très sérieusement les décideurs algériens est la lourde menace qui pèse sur la quiétude de l'industrie pétrolière qui a commencé à se développer dans le Grand Sud.

Le champ gazier d'In Salah est déjà en activité. Les champs de Reggane, Timimoun et Adrar vont bientôt être lancés. De nouvelles découvertes importantes sont à prévoir jusqu'aux frontières maliennes et nigériennes. Un grand pôle industriel gazier et pétrolier va se développer dans cette région.

La peur d'une «contagion d'indépendance» qui obsédait des dirigeants algériens à propos du Sahara n'a pas lieu d'être. Après des décennies d'ignorance, de falsification, d'imposture, de propagande baâthiste, on sait maintenant que le Grand Maghreb est Berbère de Tanger à Tombouctou et de Tripoli à Tahoua. Aucun habitant du Sahara algérien n'a jamais eu l'ombre d'un soupçon de séparatisme.

La volonté de rupture avec Bamako est devenue une option radicale pour le MNLA. Un État indépendant dans l'Azawad représente une remise en ordre géo-démographique naturelle du Sahara qui a de tout temps constitué une zone tampon entre l'Afrique du Nord et l'Afrique sub-saharienne. Par contre, si l'État algérien persiste à ignorer le droit à l'autodétermination des Touaregs de l'Azawad, il se rendra complice d'un génocide qui aura de graves répercussions sur notre Sahara.

Dans une célèbre réplique du film Lawrence d'Arabie, il est dit que «seules deux créatures peuvent vivre dans le désert : les Dieux et les Bédouins».

Les Touaregs de l'Azawad, redevenus maîtres de leur territoire et leur destin, se chargeront de faire cesser aux frontières sud de l'Algérie le terrorisme, l'insécurité et tous les trafics que la mauvaise gouvernance malienne a laissé se développer.

\* Saad Lounès

## L'Assemblée Mondiale Amazighe Assistance humanitaire du Maroc aux réfugiés de l'Azawad

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) vient de recevoir une réponse à sa demande urgente d'aide, sous forme d'un convoi humanitaire, pour les réfugiés fuyant les combats dans le pays touareg de l'Azawad. En date du mardi 14 février 2012, l'AMA, par la voix de son Président délégué aux affaires extérieures, avait saisi le Ministre des affaires étrangères et de la coopération du Royaume du Maroc, en attirant son attention sur la situation alarmante des réfugiés.

Des milliers de civils, notamment d'origine touarègue, fuient les régions de Tombouctou, de Gao et de Kidal et se réfugient dans les pays voisins, à savoir le Niger, l'Algérie, le Burkina Faso et la Mauritanie. Au sein de ce dernier pays, frontalier avec le Maroc, déjà plus de 15.000 réfugiés se retrouvent dans la région de Fassala et dans la ville de Nouakchot. M. Abdellatif Bendahan, Directeur des affaires africaines, au Ministère précité, vient de nous confirmer que M. Saad Eddine El Othmani, a saisi le Souverain, qui lui a marqué son accord et donné ses instructions pour une assistance humanitaire aux réfugiés de l'Azawad.

\* Signé : Rachid RAHA, Président délégué pour les affaires extérieures de l'AMA









## MAROC TELECOM CONSOLIDE SES RESULTATS EN 2011

Au Maroc, Maroc Telecom a connu un chiffre d'affaires sortant mobiles quasi stables avec une baisse de 25% des prix ayant permis une hausse de 27% des usages, une forte croissance des parcs Mobile post-payé (+25%), Internet 3G (x2) et ADSL (+19%).



Quant à l'International, Maroc Telecom s'est distinguée par une croissance du chiffre d'affaires de 10,1% à taux de change constant et du parc de 39%, une très bonne performance au Mali avec un chiffre d'affaires en hausse de 35%. Des Résultats consolidés avec un chiffre d'affaires en légère baisse de 2,5% à 30,8 milliards de dirhams, un résultat opérationnel de 12,4 milliards de dirhams, soit 40,1% de marge, un flux nets de trésorerie opérationnels (CFFO) de 11,6 milliards de dirhams, en baisse de 9,3% et une proposition de distribution de 100% du résultat 2011, soit 9,26 dirhams par action, représentant un rendement de 6,7%.

A cet occasion de la publication de ces résultats, Monsieur Abdeslam Ahizoune, Président du Directoire a déclaré que: « En 2011, le groupe Maroc Telecom a privilégié la baisse des prix, l'innovation et la qualité de son réseau pour stabiliser son parc

Mobile au Maroc et maintenir son leadership sur le marché. Les résultats obtenus sont ainsi conformes à nos objectifs malgré un environnement réglementaire défavorable et une concurrence agressive. En 2012, le groupe Maroc Telecom entend poursuivre la baisse des prix afin de stimuler

les usages, et maîtriser ses coûts pour maintenir une rentabilité élevée. »

Ainsi, au cours de l'exercice 2011, le groupe Maroc Telecom a réalisé un chiffre d'affaires consolidé de 30 837 millions de dirhams, en retrait de 2,5% par rapport à 2010 (-2,3% en basse comparable. Ce retrait s'explique par le recul du chiffre d'affaires au Maroc (-4,4%) dans un contexte de fortes baisses des prix du Mobile, compensé en partie par une croissance solide de l'International (+8,9%)

Au 4ème trimestre, le chiffre d'affaires du groupe Maroc Telecom a reculé de 3,9% par rapport à la même période en 2010 à 7627 millions de dirhams.

Le parc clients du groupe a enregistré une bonne dynamique avec une croissance de 12,2% à près de 29 millions, très essentiellement par l'International dont le parc croît 39,2% en un an.

## L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) organise une conférence de presse sur la Libération de l'Azawad à Bruxelles

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) organise une conférence de presse le 14 Mars 2012 à 11h au Centre de Presse International « Résidence Palace », rue de la Loi 155 à 1040 Bruxelles (Métro Schuman), pour attirer l'attention de l'opinion publique et de la communauté internationale sur les réalités d'un peuple que les autorités maliennes cherchent à faire disparaître. Le combat que mène actuellement le Mouvement National pour la Libération de l'Azawad, (MNLA) dans l'Azawad est un combat noble et légitime. Noble, tout d'abord, parce qu'il aspire à mettre en place une société basée sur les principes de liberté, de justice et d'égalité entre les différentes composantes ethniques de l'Azawad. Légitime, ensuite, parce qu'il est l'émanation de l'ensemble des peuples qui vivent sur ce territoire façonné par des siècles de cultures et de civilisations autochtones ayant vécu auparavant en parfaite harmonie: Touaregs, Arabes, Songhrais et Peuls.

Force est d'attirer l'attention de la communauté internationale sur la légitimité de la lutte des peuples de l'Azawad qui se réclament d'un ensemble de valeurs humaines universelles portées depuis des millénaires. La violation des droits humains est une grave violation qui ne peut pas être acceptée. La lutte du MNLA consiste à la proclamation de l'indépendance de l'Azawad, basé sur le droit des peuples à disposer d'eux-mêmes, afin que chacun puisse vivre dans la dignité.

Aussi est-il fermement dénoncé et condamné en le portant à la connaissance du monde entier, en particulier, les crimes contre l'humanité ci-après désignés:

•La mort et la persécution des per-

sonnes, notamment civiles, à Kati et Bamako de même que le pillage de leurs biens;

•Le sommaire bombardement par des avions militaires maliens à Tessalit et Aguelhok des personnes civiles et de la destruction du bétail;

•Le bombardement inhumain des campements Touaregs de Agharous à 20 km de Kidal qui a fait plusieurs victimes dont un vieil homme de 70 ans, une dame de 60 et une fillette de moins de cinq ans survenu le 23 Février 2012;

•Les arrestations arbitraires et les exécutions de personnes à cause de leur appartenance et leur couleur de peau;

•L'usage disproportionné de la force notamment celui d'avions militaires de guerre contre des populations civiles d'éleveurs nomades;

•L'exil forcé de plus de 139 000 personnes, (Cf., le rapport OCHA du 1 mars), dont essentiellement des femmes, des enfants et des personnes âgées avec tout ce que cela comporte comme traumatismes et souffrances.

Il en est appelé à la communauté internationale, aux Etats, aux institutions internationales humanitaires et autres, aux organisations non gouvernementales ainsi qu'aux femmes et aux hommes épris de paix, de justice, d'égalité et de liberté à agir afin de condamner les crimes, injustices et discriminations subies par le peuple de l'Azawad, par l'Etat malien, depuis plus de cinquante ans.

Vive la solidarité entre les peuples, vive la libération de l'Azawad, vive la liberté!

\* Ibrahim Ag Wanasnate  
Vice-Président délégué Touaregs  
de l'Assemblée Mondiale Amazighe

## Bouchra Baibanou et Aïn Soltane à la conquête des sommets du monde !

Relevant le défi de dépassement de soi, l'eau de source naturelle Aïn Soltane s'engage aux côtés du Bouchra Baibanou dans sa quête des plus hauts sommets du monde.

Mariée et maman d'une petite fille de 6ans, Bouchra Baibanou ambitionne de gravir les 7 plus hauts sommets au monde, défi ultime de l'alpinisme, pour ainsi devenir la première marocaine à réaliser cet immense exploit.

Ingénieur d'état en informatique et en Télécommunication et diplômée de HEC Montréal, Bouchra est fonctionnaire au sein du Ministère du transport et de l'Équipement à Rabat.

Pratiquant la randonnée depuis son enfance, elle a sillonné à pied toutes les régions du Maroc sur des centaines de kilomètres. Alpiniste chevronnée, Bouchra a déjà atteint 8 fois le Toubkal, plus haut sommet du Maroc, elle a également réalisé les ascensions du Kilimandjaro, plus haut sommet africain, et celle du Mont blanc plus haut pic européen.

Bouchra Baibanou avait déclaré que: « Je suis tellement fière de représenter mon pays et j'ai hâte de démontrer qu'avec beaucoup de volonté et du soutien, on peut atteindre tous ses rêves, même les plus fous d'entre eux. Je remercie tous ceux qui croient en moi et en particulier l'eau de source



Aïn Soltane, sans qui cette aventure n'aurait peut-être pas été possible ». Ses prochains projets sont la conquête du mont Aconcagua en Argentine, l'Elbrus en Russie, le Kosciuszko en Australie, le Carstenz Pyramid en Indonésie, le Massif Vinson en Antarctique, l'Everest au Nepal et le Denali en Alaska.

A propos des eaux d'Aïn Soltane, c'est au cœur du Moyen Atlas dans la région de Saïss que jaillit l'eau de source naturelle Aïn Soltane à plus de 1000 mètres d'altitude. Dans un site vierge

et d'une grande beauté naturelle, Aïn Soltane est recueillie intacte avec ses précieux sels minéraux et oligoéléments de la source à la bouteille. Son Directeur Général, M. Mounir El Barin avait affirmé que : « Aïn Soltane est très heureuse d'accompagner Bouchra dans cette magnifique aventure. Nous avons été bluffés par son courage, sa détermination et son ambition. Nous avons hâte de découvrir à ses côtés quelques-uns des plus beaux patrimoines naturels de l'humanité. Le défi de Bouchra est un très bel hymne à la nature et à l'environnement, et Aïn Soltane est fière de s'associer à cette action. Nous sommes très impatients de voir le drapeau marocain flotter sur les plus hauts sommets du monde ».

## Des Jeunes universitaires organisent une caravane solidaire à Tazgart

Nous, Jeunes étudiants universitaires, organisons une caravane solidaire " Tumert ar ttmuddu" (la joie voyage) à Douar Tazgart Commune Rurale d'Idaoutghemma ( Village du Sud-ouest marocain) les 17 & 18 Mars 2012. Cette caravane, qui va rendre la joie aux coeurs de plus de 80 familles villageoises ( plus de 400 personnes) se compose d'une caravane médicale, de la distribution des vêtements, des produits alimentaires, et des arbustes.

Une caravane proprement solidaire vous appelle à mettre vos coeurs les uns à côté des autres pour en faire sortir ce qu'ils ont de meilleur en amour et en tendresse pour former un grand coeur émotionnel qui dépasse toutes les frontières afin de rendre la joie aux coeurs de ces pauvres villageois(es), en leurs offrant toute chose utile dans la vie de tous les jours ( vêtements neufs ou utilisés, produits alimentaires, produits de propreté, jouets pour enfants, cahiers, livres, stylos...).

Pour plus d'informations, prière de nous contacter sur: a.blilid@gmail.com ou sur: 06 66 36 56 00.

Cordialement  
Abdelaziz BLILID  
Master Tourisme & Communication  
Faculté des Lettres & des Sciences Humaines  
Université Ibn Zohr - Agadir

## LETTRE OUVERTE À MR. BARACK HUSSEIN OBAMA, PRÉSIDENT DES ETATS UNIS D'AMÉRIQUE



Rachid RAHA\*

Objet :

**Les Etats-Unis d'Amérique  
et la sécurité dans le monde  
à partir du Sahel et de l'Azawad**

Monsieur Le Président,  
Permettez moi de vous inter-  
peller, de nouveau, afin de  
vous expliquer comment il se  
fait qu'un marocain, en l'oc-  
currence Amine El Khalfi,  
ait essayé de perpétrer un  
attentat-suicide contre votre

congrès, le symbole même de votre démocratie,  
à Washington, le 17 février dernier, alors que votre  
pays est l'un des meilleurs alliés du Maroc. De même,  
vous ne comprenez plus comment il se fait que de  
jeunes marocains sont facilement enrôlés dans les  
cellules terroristes et se convertissaient en bombes  
humaines contre vos troupes en Irak, vous causant de  
lourdes pertes, sachant que votre diplomatie est la  
plus acharnée à défendre les intérêts du royaume du  
Maroc aux Nations Unies en ce qui concerne la ques-  
tion du Sahara occidental.

Afin d'avoir certains éléments de réponse, je vous  
invite à lire mon article suivant [http://www.amadal-presse.com/rachid\\_raha/doc1.html](http://www.amadal-presse.com/rachid_raha/doc1.html). Selon mon ana-  
lyse, j'ai affirmé que l'identité marocaine, d'essence  
amazighe (berbère) se repose sur deux piliers fonda-  
mentaux, à savoir la langue et l'histoire. Et ces deux  
éléments sont presque absents à l'école marocaine.  
Le jugement de la dernière étude formulée par Mr.  
Rachid Benmokhtar, ancien président de l'Univer-  
sité d'Al Akhawayn et membre du Conseil Econo-  
mique et Social est sans faille : 90% des bacheliers  
marocains ne connaissent pas l'histoire de leur pays  
!!! (Journal Akhbar al yawm, 28/1/2012). Ainsi, nos  
jeunes ignorent complètement que pour nos « valeurs  
amazighes », la violence est bannie, et il n'y a pas de  
plus sacré que la vie. Enlever la vie à quelqu'un c'est  
porter atteinte à l'humanité toute entière! Mais mal-  
heureusement, le fait que l'école marocaine continue  
à véhiculer de l'ignorance et de la falsification de sa  
propre histoire, tout en négligeant l'importance du  
rôle que joue la langue maternelle, privée elle aussi  
d'enseignement, fait que cela développe des com-  
plexes d'infériorité aux enfants et surtout des crises  
d'identité, ce qui les prédispose à être des proies fa-  
ciles de la délinquance et du salafisme jihadiste.

Mais ce qui est pire dans tout cela, c'est que votre  
politique étrangère contribue, d'une façon ou d'une  
autre, directement ou indirectement, à appuyer des  
politiques d'aliénations culturelles de nos Etats nord-  
africains en appuyant les mouvements de tendance  
islamiste. Laissez moi vous formulez juste un exemple  
concret, celui de la Libye. Vous avez eu le mérite de  
mobiliser l'ONU et surtout la puissance militaire de  
l'OTAN, qui vous a coûté un budget énorme dans ces  
temps de crise financière mondiale, afin de chas-  
ser définitivement du pouvoir le dictateur sangui-  
naire Mouammar Kadhafi, avec vos alliés anglais et  
français. Mais, au lieu de favoriser avec les citoyens  
libyens la construction d'un nouveau Etat authen-  
tiquement démocratique, qui s'inspirerait de leurs  
propres institutions coutumières, comme celle qui se  
basait sur la taaajmaât, (une sorte de congrès tribal)  
vous avez laissé les mains libres aux autorités du Qa-

tar, en se substituant à vous, au point qu'aujourd'hui  
elles imposent une emprise salafiste, à la place de  
celui de l'emprise baathiste ; un système politique  
d'inspiration théocratique, qui se contredit diamé-  
tralement avec les principes de la déclaration uni-  
verselle des droits humains, avec vos valeurs démoc-  
ratiques et avec nos propres valeurs amazighs de  
laïcité (selon notre adage : amghar di tajmaât, l'imam  
di lmasjid, qui se traduirait en quelque sorte comme  
l'élu à l'assemblée et le curé à l'église). Ainsi, Mr.  
Mustapha Abdeljalil, reconnaissant ouvertement l'in-  
fluence directe de l'idéologie wahabite, n'a pas hésité  
à affirmer à maintes reprises son désir d'imposer la  
loi islamique, la chariâ, à tout le monde ! C'est ainsi  
que les ex-rebelles et démocrates amazighs des mon-  
tagnes de l'ouest, qui ont libéré héroïquement Tripoli,  
après l'impuissance des ex-rebelles de Benghazi, se  
sont vus carrément exclus du nouveau pouvoir « isla-  
miste » transitoire après la mort du dictateur. (Voir



notre lettre ouverte au président français Nicolas  
Sarkozy à ce sujet: <http://www.amazighnews.com/fr/articles/lettre-ouverte-au-president-nicolas-sarkozy-pourquoi-la-france-est-elle-hostile-aux-imazighen-23981-23092011.html> ).

L'un des effets collatéraux de la révolution libyenne  
est sans doute l'embrassement de la région du Sahel  
où des mouvements affiliés à Al Qaïda viennent de  
récupérer d'énormes quantités d'armes de toutes  
sortes! Déjà en 2008, votre secrétaire d'Etat adjoint  
au Proche Orient et en Afrique du Nord avait prévenu  
de la menace que suppose celles-ci dans cette région  
qui échappe à tout contrôle étatique et qui ne fait que  
se renforcer, devenant de plus en plus dangereuse,  
ce qui menace sérieusement la sécurité de toute  
l'Afrique du Nord, et par extension celle de l'Union  
Européenne toute proche.

Pour rappel, je vous ai déjà interpellé sur ce  
problème dans deux antérieures lettres dont  
celle publiée au lien ci-après: [http://www.cmamazigh.com/index.php?option=com\\_](http://www.cmamazigh.com/index.php?option=com_)

[content&view=article&id=68:open-letter-to-mr-barack-hussein-obama-president-of-the-united-states-of-america-&catid=34:cma&Itemid=54](http://www.cmamazigh.com/index.php?option=com_content&view=article&id=68:open-letter-to-mr-barack-hussein-obama-president-of-the-united-states-of-america-&catid=34:cma&Itemid=54) .

Aujourd'hui, c'est la troisième fois, que je le fais, pro-  
fitant de la visite de votre secrétaire d'Etat au Maroc,  
Mme Hillary Clinton, dans l'espoir que vous la preniez  
vraiment au sérieux, car la sécurité de votre propre  
pays en dépend. Je ne voudrais aucunement que mon  
appel passe inaperçu comme cela a été le malheureux  
cas du Commandant Shah Massoud dont personne ne  
voulait écouter ses avertissements, avant le 11 sep-  
tembre 2001, ni chez vous ni en Europe. Car voilà  
où nous en sommes arrivés maintenant avec tous les  
dommages causés par l'expansion de l'internationale  
islamiste radicale ayant pour base de repli à l'époque  
la région pashtoune d'Afghanistan.

Plus proche de nous, les autorités maliennes ont été  
incapables d'asseoir leur autorité dans le nord du  
Mali, comme elles n'ont jamais tenu leurs promesses  
ni respecté les accords de paix avec les populations  
touarègues. Elles ont laissé se développer la nébu-  
leuse terroriste avec AQMI en bénéficiant, d'une part,  
des rançons versées pour la libération des otages  
occidentaux et, d'autre part, des aides financières  
et militaires, que vous lui accordez sous prétexte de  
combattre AQMI. Compte tenu de ce qui précède on  
en arrive à la conclusion que seuls les révolution-  
naires touarègues peuvent sécuriser le territoire de  
l'Azawad (nord du Mali). Personne d'autres qu'eux ne  
peut faire le travail à leur place, pour chasser défi-  
nitivement les terroristes d'AQMI du dernier recoin de  
leur territoire. Mais pour que cela puisse se faire, il  
faudrait reconnaître leur droit à l'autodétermination,  
et de les soutenir à asseoir et construire la démocra-  
tie participative, l'autonomie de l'Azawad, voire leur  
propre Etat, comme cela été le cas du sud de Soudan,  
pour lequel votre diplomatie s'est activement mobi-  
lisée. Aller à leur rencontre, les contrer et communi-  
quer les photos satellitaires de leur présence à l'ar-  
mée malienne, comme le font les autorités françaises,  
ne ferait que les pousser inéluctablement à s'allier  
avec leurs ennemis que sont les colons djihadistes  
d'AQMI. Le risque doit être évité ; car de cette diabo-  
lique union personne ne serait épargné. Les bombes  
humaines, qui se formeraient au Sahel et à l'Azawad,  
à part Tamazgha (Afrique du Nord) et l'Europe, arri-  
veraient jusqu' au cœur des Etats Unis d'Amérique...  
En définitive, s'il y a de plus en plus de jeunes marocains  
et nord-africains qui se transforment en bombes  
humaines, comme le cas d'Amine El Khalifi, et qui  
prennent les USA dans leur champ de mire, cela re-  
vient à la politique de votre propre pays qui encourage,  
directement ou indirectement, la réislamisation  
idéologique et radicale de l'Afrique du Nord, à travers  
vos pays satellitaires que sont le Qatar et les monar-  
chies du Golfe. Par conséquent et enfin de compte, re-  
connaissez que c'est votre propre politique qui contri-  
bue à créer l'insécurité chez vous. Pour y remédier,  
vous n'avez qu'à changer de cap !

Veillez agréer, Monsieur Le Président, l'assurance  
de notre considération distinguée.

\* Président de la Fondation « Montgomery Hart »  
des Etudes Amazighs,  
Ex-Président du Congrès Mondial Amazigh et Pré-  
sident délégué de l'Assemblée Mondiale Amazighe  
pour les affaires extérieures.







## مستقبل الأمازيغية بعد الثورات بثامزغا



ياسين عمران

الضغوط على النظام نحو مزيد من الإصلاحات السياسية والدستورية التي تروم إلى ترسيم الأمازيغية وإقرار دولة الحق والقانون. في الحالة المغربية، فبعد التعديل الدستوري والإعتراف الجزئي برسمية الأمازيغية في انتظار القانون التنظيمي لتفعيل ترسيم الأمازيغية، ظل المخزن وحكومته الإسلامية على نفس الخطابات

ونفس السياسات تجاه الأمازيغية وفي غياب واضح لرؤية إستراتيجية تعكس عراقية البلاد وأهلها وتؤسس مرحلة جديدة تنسبنا معانانا أمام الإدارات التي تعاملنا كأجانب وتفرض علينا لغة من الصعب فك رموزها وأجديتها. أمام هذا السيناريو القائم للأمازيغية تبقى جميع التأويلات والتحليلات ممكنة في ظل الغموض المصطنع من طرف لوبيات تمقت الأمازيغية وتفرض أي خطوة إلى الأمام. مما يستوجب علينا كأمازيغيين حداثيين التوحد من أجل مستقبل واضح المعالم للأمازيغية بثامزغا، عبر إحياء مؤسساتنا القومية وإحياء الشعور القومي، وتبني خيار القومية الأمازيغية كقومية تحررية موحدة، والضغط على الحكومات لإنسحابها من الجامعة العربية وإعتذارها للأمة الأمازيغية، في مقابل إعلان دول ثامزغا عن اتحاد جديد يضمن مكانتها الدولية والسيادية ويتبنى العلم الأمازيغي كرمز موحد لهذه الدول ولشعبها، وفتح الحدود الإستعمارية وريثة الحقبة الإستعمارية، ونهج سياسة تجارية وجمركية ودفاعية مشتركة تحقق الرفاهية لشعبنا.

والجزائر شكلا إصلاحيا عبر حركات شعبية ترفع شعار إسقاط الفساد والإستبداد وإقرار نظام ديموقراطي. وبسقوط الأنظمة الفاسدة بكل من تونس، ومصر، وليبيا. وإعلان ملك المغرب التنازل الجزئي عن بعض صلاحياته في دستوره المعدل، أو ما يسمى بدستور فاتح يوليوز.

مع تنامي صعود الإسلاميين بالمغرب وتونس والجزائر ومصر وليبيا، أضحت ثامزغا تعيش تحت ظروف ملتبسة وغير واضحة المعالم، بفعل المواقف الغير المنسجمة للإسلاميين. ففي ليبيا بعد الإعلان الدستوري، أعلن المجلس الوطني الإنتقالي الليبي عن تصوره لليبيا ما بعد القذافي، وما أثار إنتباهي لهذه السياسة الجديدة لحكام ليبيا الجدد، أنها تسوق لنفس السياسات القديمة المنتهجة من طرف النظام البائد فيما يخص الأمازيغية حيث لاحظنا الإقصاء التام للأمازيغية، كمشروع وطني يستوجب الإقرار برسميتها في أول دستور ليبي، كما ينبغي تدرسيها عموديا وأفقيا والإهتمام بالمناطق الأمازيغية نتيجة لإقصائها من التنمية. وأيضا يجب إقرار نظام ديموقراطي تعددي أساسه ليبيا لجميع الليبيين.

أما في تونس فالأمازيغية مقصية بشكل تام، فالإسلاميون في تونس يرفضون التشكيك في عروبة تونس ضد على حقيقة الجغرافية والتاريخ، بحيث يتجهون نحو تحالف عروبي إسلامي مستهدفين التيار الحداثي والأمازيغي مما يدفعنا إلى التأكيد أن القضية الأمازيغية بتونس، وفي ظل هذه الظروف ستعيش تجاوزات خطيرة وستؤثر سلبا على صورة تونس المستقبلية لدى الرأي العام الدولي. أما في الجزائر فبعد الاعتراف بالأمازيغية كلغة وطنية وكهوية وطنية إلى جانب الإسلام والعربية في دستورها، فقد ظلت الجزائر جامدة في مواقفها تجاه القضية الأمازيغية مما يطرح عدة أسئلة تجاه نواياها الحقيقية مما يدفع بالفاعل الأمازيغي بالجزائر إلى

ظلت الأمازيغية على إمتداد قرون عدة، أحد أهم المرتكزات التي تأسست عليها الدول والإمبراطوريات في شمال إفريقيا باعتبارها هوية أصلية لأرض ثامزغا.

وقد شكلت بثقافتها وتاريخها وعاداتها قيم الفردية والأصالة، ومع تغلغل الإستعمار الأوروبي بشمال إفريقيا تحالف المستعمر مع المحميين وعملاء الإستعمار على محو الهوية الوطنية الأمازيغية. وذلك عبر محو الوجود الأمازيغي، فاتخذت السياسة الكولونيالية عدة أشكال لتفعيل مشروع التطهير الثقافي والحضاري للأمازيغية، فقامت بتدمير بنيات القبائل الأمازيغية عبر مصادرة أراضيها وتجويع أبنائها وقتلهم في إطار ما يعرف بحروب التهدة. بل قد قام التحالف الإستعماري بمؤازرة المحميين وعملاء الإستعمار على إجهاض وإغتيال دولة جمهورية الريف كاول مشروع نهضوي حدائي أمازيغي بالمنطقة. وفي المقابل أحدث الإستعمار مؤسسات عدة ترمي إلى فرك الهوية الوطنية فشجعت التعريب والفرنسة كأليات إستراتيجية لخلق كيانات تبعية وضعيفة تدور في فلك الإستعمار.

بحصول شعوب المنطقة على إستقلال شكلي، شجعت الدول القطرية التعريب الشامل للإنسان والمجال. وأقصيت الأمازيغية في برامج التنمية وفي السياسات العامة والحكومية، بل تم إقرار قوانين عنصرية في بعض دول المنطقة. ومع بزوغ أول ربيع أمازيغي بالجزائر في أوائل الثمانينات من القرن الماضي وتنامي الوعي الحداثي والديمقراطي بالأمازيغية بكل بقاع ثامزغا، سارعت دول المنطقة إلى إتخاذ قرارات محتشمة وخجولة بغية إسكات الصوت الأمازيغي.

إنطلقت الشرارة الأولى للثورات المندية بإسقاط النظام الفاسد، بمنطقة سيدي بوزيد بتونس لتمتد إلى مصر وليبيا، ولتتخذ بالمغرب

## ماسينيسا تغلد ذكرى تأسيسها الـ 20 وتناقش الأمازيغية بين رؤية الحركة الأمازيغية والقانون التنظيمي

بقاعة المسرح البلدي محمد الحداد، مع أمسية فنية وموسيقية كبرى، تنوعت فقراتها كما تنوعت رسائلها. فما بين تنويعات الثقافة الأمازيغية، والرقص الإفريقي المعاصر، وما بين جيل الرواد وجيل الشباب، في الشعر والموسيقى والمسرح، انتشى جمهور طنجة، نساء ورجالا، أطفالا وشبابا وشيوخا، الذين غصت بهم جنبات قاعة المسرح البلدي عن آخرها. ومن أبرز المشاركين في تخليد الذكرى الـ 20 لتأسيس الجمعية مجموعة تواتون بكافة أعضائها، حيث تجاوب الجمهور بشكل كبير مع أغانيها الخالدة. كما كانت الموسيقى المعاصرة حاضرة في شخص فنان الجمعية ناصر البقالي، والفنانين الصاعدين ماسيور وماسين من ميسار، ومجموعتي الفنان "مركوريو" من غينيا الاستوائية بوضلة موسيقية أفريقية، ومجموعة dynamo-rif للراب الأمازيغي الملتزم من طنجة. والموسيقى الشبانية

تحت شعار: "عشرون سنة من الكفاح في خدمة القضية الأمازيغية"، وفي أجواء احتفالية نضالية متميزة خلدت جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة ذكرى تأسيسها الـ 20. وقد سطرت في هذا الصدد برنامجا خاصا وزعت فقراته بين شهري فبراير وأبريل المقبل. وقد تم افتتاح فعاليات هذا البرنامج، يوم السبت 25 فبراير بقاعة مجلس مدينة طنجة (العمادة)، بيوم دراسي حول: رسمية اللغة الأمازيغية.. بين رؤية الحركة الأمازيغية والقانون التنظيمي" أطره ثلة من الأساتذة المختصين من مناضلي الحركة الأمازيغية. أشغال هذا اليوم الدراسي توزعت على جلستين، الأولى صباحية تناولت موضوع: رسمية اللغة الأمازيغية.. أي قانون تنظيمي؟ من تأطر الأساتذة: حسن اد بلقاسم، أنور البلوقي وعلال الموسوي، الذين قدموا أقرارات فقهية، دستورية وسياسية، وأكاديمية لتأطير ماهية القانون التنظيمي، مع الربط والتأكيد على القانون التنظيمي المنتظر لتتزلزل النص الدستوري الخاص بتريسي اللغة الأمازيغية.

بينما أطر الأساتذة: عبد السلام خلفي وأحمد عصيد ومريم الدمناتي أشغال الجلسة المسائية التي تمحورت حول موضوع: اللغة الأمازيغية كما يريدها الأمازيغ. وقد عرفت تقديم تصور عام لما هو مناسب وضروري للغة الأمازيغية في المرفق العمومي والحياة العامة كما تراه الحركة الأمازيغية. مع إحاطته من مختلف الجوانب ذات الصلة من أجل تجسيد العدالة اللغوية والثقافية في بلادنا. على ضوء التجارب العالمية والأوفاق الدولية لحقوق الإنسان في كونيتها. هذا، ونشر إلى أن أشغال اليوم الدراسي استهلته بتلاوة كلمة الجمعية في ذكرى تأسيسها الـ 20، والتي تم فيها تقديم استعراض كرونولوجي لمسار وتجربة الجمعية، وعموم الحركة الأمازيغية، من فبراير 1992 إلى فبراير 2012. كما تميز هذا اليوم بلحظة الاحتفاء بالأساتذة مريم الدمناتي من قبل الجمعية تكريما من ماسينيسا للمرأة الأمازيغية المناضلة، حيث تم توشيح صدرها بالنسخة الأولى من "وسام ماسينيسا الكبير" الخاص بالجمعية. وفي اليوم الموالي كان جمهور مدينة طنجة،

وكللماتها المفعمة بروح النضال وتمجيد إنسانية الإنسان. كما كان ضيوف جمعية ماسينيسا الثقافية مع وصلة تراثية أمازيغية لمجموعة أحواش طنجة، حيث أتحف أعضائها، الذين هم مجموعة من مناضلي الجمعية ومن شباب طنجة، الجميع بوضلة موسيقية رائعة. الشاعر المبدع والملتزم خالد الحيواوي، القادم من كطلونيا، شارك أيضا جمعية ماسينيسا احتفالاتها بقصائد أثار انتباه الجمهور مع الشاعر الشاب رشيد الغرناطي من منطقة بنطيب بشعره الملتزم وبرسالته الذالة. هذه الأمسية الفنية والموسيقية الكبرى عرفت أيضا حفل تكريم مؤسس جمعية ماسينيسا الثقافية الأستاذين: علال الموسوي وأحمد الطاهري، وكذا الفنان المسرحي والسينمائي المقتدر فاروق أنزابط حيث تم تقليدهم جميعا "وسام ماسينيسا الكبير" الذي أحدثته الجمعية خصيصا للمناسبة.



25.02.2012

## طاوويون يحيون ذكرى 20 فبراير

\* صالح بن الهوري-طاطا

عن مال بطائق الإنعاش الوطني بإقليم طاطا؟ ومن يستفيد منها؟ وانتقدوا الدستور المنوح ودعو إلى سن دستور جديد، ووصفو الإنتخابات والبرلمان بالمسرحية، ونددو بغلاء فواتر الماء والكهرباء والمواد الأساسية وجسيم

البطالة للمعون. ومن أبرز الشعارات التي رفعها المحتفون بالذكرى الأولى لإنتلاق الربيع العربي بالمغرب: "عاش الشعب، عاش الشعب، الله يبارك فعمر شعبي، الله يبارك فعمر شعبي". كي بنكران، كراكين النظام. "بنكران كول سيدك، طاطا راهي مقهورة". "الفسفاط وجوج بحورة، عايشين عيشة مقهورة". الشعب يريد إسقاط الفساد، الشعب يريد إسقاط الإستبداد... وتوعد المحتجون المخزن بمزيد من النضال والصمود إلى حين إندحار الفساد والإستبداد. ولم تعرف الوقفة أي إحتكاك بين القوات العمومية والمتظاهرين.

خلدت حركة شباب 20 فبراير-طاطا-مرور عام على إنتلاق حركة 20 فبراير بالمغرب، وطالب ناشطون

الوقفة السلمية التي شهدتها ساحة المسيرة بإصلاحات دستورية وسياسية وإقتصادية وعدم الجمع بين التجارة والسلطة وبإطلاق صراح المعتقلين السياسيين وبتحقيق الكرامة والحرية والعدالة الإجتماعية والتوزيع العادل

للثروات التي يزر بها المغرب ولا يراها المغاربة. ورفعوا شعارات قوية منددة برموز الفساد وإقتصاد الربيع ونهب خيرات المغرب. وصب جام غضبهم على لصوص ومبدي المال العام، ونال رئيس الحكومة بنكران نصيبه من الشعارات التي صدحت بها حناجر الساخطين. وتساءل المتظاهرون

## حركة 20 فبراير بالحسيمة تغلد الذكرى السنوية الأولى

طرح تحت شعار: "إفناء لدماء الشهداء: معركتنا مستمرة حتى إسقاط المخزن وبناء الدولة الديمقراطية الحقيقية" خلدت حركة 20 فبراير بالحسيمة بتنسيق مع فرع إمزورن ما بين 19 و21 فبراير 2012 الذكرى السنوية الأولى منذ تأسيسها.

في يوم 19 فبراير 2012 على الساعة الثانية بعد الزوال بساحة الشهداء، نظمت تنسيقية الحسيمة مهرجان خطابي ألقى فيه كلمات كل من عائلة الشهداء وكلمة الهيئة الداعمة والمساندة للحركة وكلمة الجمعية الوطنية لحاملي الشهادات بالحسيمة، تخللتها فقرات فنية ملتزمة وفقرات شعرية. قبل أن تنتقل الكلمة إلى أحد نشطاء الحركة، شكر فيها الجماهير الشعبية الحاضرة، وشرح للجماهير أسباب خروج الحركة ومطالبها وأرضية تأسيسها وكذا موقفها من الإنتخابات المزورة التي قاطعها غالبية الشعب. وفي الأخير تم عرض صور صامدة ومفاجئة للجماهير الشعبية بالحسيمة وقد التقت مباشرة بعد حرق الشبان الخمس بالحسيمة والتي ظهرت على جنتها آثار التعذيب، وأظهرت الصورة ما كانت تدافع عليه الحركة منذ سماع الرواية المخزنية القائلة بدخولهم بدافع النهب والتخريب حيث وجد على رأس أحد الشهداء قطعة حديدية وهي ما تبين أن هذا الشاب قد استشهد بالكوميسارية تحت التعذيب. كما ظهرت صورة الشخص على رأسه قبعة وهو الشخص الذي لم يظهر أثناء عرض جثث الشهداء بالمستشفى الجهوي محمد الخامس بالحسيمة وهي التي

طرح تحت شعار: "إفناء لدماء الشهداء: معركتنا مستمرة حتى إسقاط المخزن وبناء الدولة الديمقراطية الحقيقية" خلدت حركة 20 فبراير بالحسيمة بتنسيق مع فرع إمزورن ما بين 19 و21 فبراير 2012 الذكرى السنوية الأولى منذ تأسيسها. في يوم 19 فبراير 2012 على الساعة الثانية بعد الزوال بساحة الشهداء، نظمت تنسيقية الحسيمة مهرجان خطابي ألقى فيه كلمات كل من عائلة الشهداء وكلمة الهيئة الداعمة والمساندة للحركة وكلمة الجمعية الوطنية لحاملي الشهادات بالحسيمة، تخللتها فقرات فنية ملتزمة وفقرات شعرية. قبل أن تنتقل الكلمة إلى أحد نشطاء الحركة، شكر فيها الجماهير الشعبية الحاضرة، وشرح للجماهير أسباب خروج الحركة ومطالبها وأرضية تأسيسها وكذا موقفها من الإنتخابات المزورة التي قاطعها غالبية الشعب. وفي الأخير تم عرض صور صامدة ومفاجئة للجماهير الشعبية بالحسيمة وقد التقت مباشرة بعد حرق الشبان الخمس بالحسيمة والتي ظهرت على جنتها آثار التعذيب، وأظهرت الصورة ما كانت تدافع عليه الحركة منذ سماع الرواية المخزنية القائلة بدخولهم بدافع النهب والتخريب حيث وجد على رأس أحد الشهداء قطعة حديدية وهي ما تبين أن هذا الشاب قد استشهد بالكوميسارية تحت التعذيب. كما ظهرت صورة الشخص على رأسه قبعة وهو الشخص الذي لم يظهر أثناء عرض جثث الشهداء بالمستشفى الجهوي محمد الخامس بالحسيمة وهي التي

\* تنسيقية الحسيمة لجنة الإعلام

## النسخة الثانية عشرة من لحاق الصداقة لأكادير سباق التحمل، للدراجات النارية

سيادية متكاملة تجمع بين السياحة الشاطئية، والجبليية، والبيئية والكثبان الرملية وغيرها. المرحلة الأولى: يوم الثلاثاء 06 مارس 2012 ستكون الانطلاقة من اكادير لينطلق المشاركون في حوالي الساعة الثامنة صباحا لقطع ما مجموعه 256 كلم من المسالك الجبلية الضيقة والوعرة وسط أشجار الأركان و بحلبة مغلقة بشاطئ أكلو، ليكون الوصول إلى مدينة كلميم في حدود الساعة الخامسة مساء، وخلال مسار للحاق سيتم توزيع مجموعة من الألبسة واللوازم المدرسية بالقرى النائية جدا التي سيمر منها المشاركون.

المرحلة الثانية: ستجرى يوم الأربعاء 07 مارس 2012 ويتضمن برنامجها قطع ما مجموعه 214 كلم غير معبدة حيث ستكون الانطلاقة من كلميم مروراً بطرق غير معبدة.. و كتيان رملية، للمبيت في الخيام، حيث سيقام حفل فني على شرف المشاركين، وسيختلج الحفل مشاركة مجموعة من فرق أحواش منطقة فم الحصن و طاطا.

المرحلة الثالثة: يوم 08 مارس سيقطع المتسابقين مسافة 219 كلم مروراً بواحات ووديان و جبال الأطلس الصغير بنواحي إقليم طاطا للوصول إلى مدينة تافراوت.

المرحلة الرابعة: في حدود الساعة الثامنة من صباح يوم 09 مارس 2011 سينطلق للحاق نحو مدينة اكادير مروراً بسلسلة جبال الأطلس الصغير بحيث سيقطع المشاركون مسافة 192 كلم من طرق جبليية غير معبدة وصعبة مروراً بنواحي مناطق تابعة لنفوذ عمالة شتوكة آيت باها انزكان أيت ملول و وصولاً لمدينة اكادير.

اختتام لحاق الدورة الثانية عشرة: يوم 10 مارس 2012 ابتداء من الساعة الثامنة مساءً بأحد الفنادق الكبرى بمدينة اكادير، بتكريم الصحفي والإذاعي السيد رشيد عبد الواحد وكذا بإعلان نتائج توزيع الجوائز على الفائزين.

ويندرج تنظيم هذه التظاهرة ضمن الجهود التي يبذلها مكتب نادي الدراجات النارية بأكادير، من أجل الترويج بالسياحة الجبلية ذات الطابع الصحراوي بعدد من البوادي و المدن المغربية باعتبارها تتوفر على مؤهلات

ستشهد عدة مناطق بجهتي سوس ماسة درعة، وكلميم السمارة، خلال الفترة الممتدة بين 06 إلى 10 مارس، منافسات الدورة الثانية عشرة لسباق الدراجات النارية، المعروف باسم «أوندورو أكادير 2012» لحاق الصداقة لأكادير، تحت شعار: «الرياضة والسياحة لتحقيق التنمية المستدامة».

ويسهر على تنظيم هذا العرس الرياضي نادي الدراجات النارية بأكادير، بشراكة مع «نادي نورتون» للرياضة بمدينة جنيف السويسرية تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للدراجات النارية، بتعاون مع ولاية جهة سوس ماسة درعة، عمالة اكادير إداوتنان، عمالة تيزنيت، عمالة شتوكة آيت باها، عمالة انزكان أيت ملول، عمالة سيدي افني و عمالة طاطا بالإضافة للجماعة القروية للشاطئ الأبيض التابعة لولاية جهة كلميم السمارة.

وستعرف هذه التظاهرة مشاركة أكثر من 170 مشارك ومتطوع، من مختلف الأعمار والجنسين، ينتمون لدول سويسرا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، البرتغال، بالإضافة للمغرب البلد المستضيف، وستجرى منافسات هذا الحاق في مسارات طرقية مختلفة، منها الطرق الوطنية، والمسالك الجبلية، والكثبان الرملية، والطرق غير المعبدة الموزعة على مناطق عدة بتراب عمالة اكادير إداوتنان وصولاً إلى جماعة الشاطئ الأبيض التابعة لمدينة كلميم خلال اليوم الأول، ثم نواحي عمالة طاطا في اليوم الثاني، مروراً بعدة دواوير وجماعات قروية، للوصول إلى مدينة تافراوت في اليوم الثالث الذي يصادف اليوم العالمي للمرأة، للوصول لمدينة اكادير في اليوم الرابع حيث ستستمر مجريات الحلاق، وسيختتم العرس الرياضي يوم 10 مارس 2012 ابتداء من الساعة الثامنة مساءً بأحد الفنادق الكبرى بمدينة اكادير، بتكريم الصحفي والإذاعي السيد رشيد عبد الواحد وكذا بإعلان نتائج توزيع الجوائز على الفائزين.

ويندرج تنظيم هذه التظاهرة ضمن الجهود التي يبذلها مكتب نادي الدراجات النارية بأكادير، من أجل الترويج بالسياحة الجبلية ذات الطابع الصحراوي بعدد من البوادي و المدن المغربية باعتبارها تتوفر على مؤهلات

## الإعلان عن نتائج مسابقة الإبداع الأدبي للقناة الثانية

«ويشار إلى أن هذين الفائزين تسلما جائزتهما من أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. والملاحظ في هذه المسابقة هو غياب الرواية الأمازيغية ولا يعرف إن كان السبب في ذلك هو غياب مشاركين في هذا الجنس الأدبي أم أن الأعمال الروائية المشاركة لم ترق إلى المستوى.

يذكر أن السهرة الختامية عرفت كذلك توزيع الجوائز على بقية الفائزين في الأجناس الأدبية المختلفة باللغتين العربية والفرنسية، وذلك بحضور نقاد وشعراء وأدباء ومنتقنين، أنشأ على هذه المبادرة واستحسنوها.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن هذه الدورة تميزت بتعدد السن المسموح به للمشاركة إلى حدود أربعين عاماً في حين لم يتجاوز في الدورات السابقة ثلاثين عاماً.

تم مساء الخميس 16 فبراير بمقر القناة الثانية بالدار البيضاء الإعلان عن نتائج مسابقة الإبداع الأدبي التي تنظمها هذه القناة سنوياً إسهاماً منها في النهوض بالطاقت الشابة في المجال الأدبي.

الدورة السادسة من هذه المسابقة عرفت مشاركة 16 مشاركاً في مختلف الأجناس الأدبية الشعر،القصة القصيرة والرواية وبلغت ثلاث هي الأمازيغية،العربية والفرنسية.

يذكر أن جائزة الشعر الأمازيغي تنافست عليها كل من لطيفة إد المودن من تزنيت وسناء زاهيد من اكادير، حيث فازت هذه الأخيرة عن ديوانها «Talalit izwarn»، أما القصة القصيرة بالأمازيغية فقد تنافس عليها كل من محمد الداووز من تزنيت و مصطفى ملو من الرشيدية، وقد فاز هذا الأخير بهذه الجائزة بمجموعته القصصية «Tiwmin yufen irgzen»

## جمعية سكان جبال العالم - فرع المغرب تدين اعتقال ناشطين لها بتغيير

تقابل به السلطات مطالب السكان كلما عبروا عن حقهم في الاحتجاج ضد التهميش والإقصاء.

ودعت الجمعية الدولة إلى احترام حريات المواطنين وحقوقهم الفردية والجماعية دون تمييز أو استثناء. وتوجه نداءها إلى كل الفاعلين الجمعيين والحقوقيين والديمقراطيين وذوي الضمائر الحية إلى التضامن مع هذين المعتقلين.

ودعت الحكومة والبرلمان إلى وضع قوانين توفر الحماية القانونية للفاعلين الجمعيين أثناء القيام بمهامهم في تأطير المواطنين.

وتجدر الإشارة إلى أن المحكمة الابتدائية بوزازات قضت بالحكم سنتين سجناً نافذاً و 3000 درهم غرامة مالية لكل متهم على حدة، مما أثار استغراب هيئة الدفاع التي اعتبرت الحكم جائراً وغير عادل وذلك في انتظار الاستئناف الذي يؤمل أن يفرج فيه عن المعتقلين.

أدانت جمعية سكان جبال العالم-فرع المغرب في بيان لها اعتقال ناشطين لها بتغيير و حسب ذات البيان فإن الأمر يتعلق بكل من جمال واسو نائب رئيس جمعية سكان جبال العالم-فرع الأطلس الصغير و الكائن بتغيير والحسين أيت بها العضو بنفس الجمعية، وذلك بتهم التحريض على الفتنة والمشاركة كما جاء في بيان الجمعية.

وعلى إثر ذلك فقد طالبت الجمعية في بيانها، توصلت الجريدة بنسخة منه، بالإفراج الفوري عن الناشطين الجمعيين الأستاذين جمال واسو وأيت بها الحسين، اللذين لم يتجاوزا مهمتهما الجموعية المتمثلة في التوفيق والمصالحة بين القبائل المتنازعة. وأعلنت عن تضامنها التام معهما وتشبثها بحقهما في ممارسة كل الأنشطة التي تتماشى مع الأهداف الواردة في قانونها الأساسي. وتدين كل أشكال العنف الماسة بالأشخاص وممتلكاتهم والاحتقار الذي

## جمعية «دارنغ» تقدم توصياتها بشأن تحديد الأملاك الغابوية

\* أكادير: إبراهيم فاضل

القانونية في حماية المواطنين وممتلكاتهم ومواجهة من تسول لهم أنفسهم التصرف بأناية وتحقيق مصالحهم وأغراضهم المادية (الظاهرة) على حساب حقوق ومصالح غيرهم في استخفاف واضح بالقانون وضوابطه.

ثالثاً: بخصوص شجرة «أركان» ومجالها أو منابتها (غاباتها):

- التأكيد على أن المدخل الرئيسي والأساسي لحماية شجرة أركان يتمثل في أعمال ديباجة ظهر 03/4/1925 قبل فصوله باعتبار تلك الديباجة هي الضابط الأساسي في تحديد غابات «أركان» تحت شرط قانوني صريح هو: «حفظ وبقاء حقوق التصرف للملكي تلك الأشجار مع التوفيق بين حقوق التصرف الثابتة لأصحابها وبين الحقوق العليا للدولة».

- دعوة الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر أركان، المحدثة بمقتضى القانون رقم: 06/2010 المنفذ بظهير (13 دجنبر 2010) إلى تنسيق جهودها التأسيسية مع مختلف فعاليات المجتمع المدني وغيرها لتأسيس أساليب وتجارب ميدانية فعالة في إطار الفهم الصحيح لمفهوم «المقاربة التشاركية» لتنفيذ أهدافها التنموية، الاقتصادية والاجتماعية.

- ضرورة التدخل المستعجل والحازم من طرف كل الأجهزة المعنية من أجل حماية أشجار «أركان» ومجالاتها من مختلف أساليب التعدي عليها من قبيل: \* القطع الجائر لها أو اجتثاثها للمتاجرة في أخشابها، أو من أجل التوسع العمراني بمختلف أشكاله (ومنه المنظم أو المرخص) \* الأضرار الناجمة عن الرعي غير المنظم، أو الاستغلال المفرط من طرف بعض المضاربين في تجارة الإبل والماعز. \* وضع حد للأضرار المادية والمعنوية والبيئية الناجمة عن حماية الخنزير البري (الحلوف) بالمنطقة، والذي يهدد حياة المواطنين. \* ضرورة إنجاز دراسات ميدانية علمية ومتخصصة بخصوص آثار انتشار الخنزير بشكل واسع، خصوصاً الآثار البيئية والاقتصادية والتنموية، وذلك بتعاون مع مؤسسات متخصصة كالمعهد الوطني للبحث الزراعي بأكادير.

توصيات خاصة:

دعوة الخبراء القانونيين والحقوقيين والفاعلين المهتمين بالموضوع إلى التعاون والتنسيق مع «اللجنة الموضوعاتية المشتركة» المعتمزة تكوينها من طرف جمعية «دارنغ» لإعداد دراسات ومقترحات بخصوص حسن تدبير مجال شجر «أركان» بمختلف مكوناته ومشتملاته، في أفق تفعيل مقتضيات الدستور الذي سمح لمنظمات المجتمع المدني بإعداد مقترحات قوانين... دعوة كافة الهيئات المنتخبة (الجماعات الترابية وهيئات المجتمع المدني المهمة) (جمعيات، منظمات، فيدراليات....) لمدارسة التوصيات أعلاه لإغنائها ودعمها والعمل على دخولها حيز التنفيذ.

رقم 69.25 (25 يوليوز 1969) بمثابة «ميثاق للاستثمارات الفلاحية»، والترسانة القانونية الصادرة في إيطاره - كما وقع تعديلها أو تكميمها - (9 دعوة كل من رئيس الحكومة ووزارة الفلاحة والصيد البحري ووزارة الداخلية وبمشاركة منظمات المجتمع المدني المهتمة ( جمعيات، تعاونيات، فيدراليات... ) إلى إجراء تقييم موضوعي لتفعيل وتطبيق مقتضيات الظهير بمثابة قانون رقم 1.76.350 ( 20 شتنبر 1976) المتعلق ب: «تنظيم مساهمة السكان في تنمية الاقتصاد الغابوي».



10) مطالبة رئيس الحكومة - بصفتها الجهة المصادقة على مراسيم التحديد - بإعادة فتح ملفات التحديد الإداري للملك الغابوي للدولة المصادق عليها بمرسوم قصد بحث السبل الكفيلة بتدارك ما تضمنته أو شاب إنجازها من تعسفات أو تجاوزات لرفع المظالم عن المظلومين بشأنها، ورد الحقوق لأصحابها . 11) مطالبة البرلمان - بغرفتيه - بمداولة تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2008 بخصوص تقييم عمل المندوبية السامية للمياه والغابات الذي نشر معه (رد وتعليق أو اعتراض) من طرف المندوب السامي للمياه والغابات بشكل يستوجب تقييم الموقفين من طرف جهة محايدة للموضوع واتخاذ ما ينطليبه الأمر.

ثانياً: بخصوص عمليات الرعي الغير منظم: العمل على جبر الضرر- الشخصي أو الجماعي- للمتضررين من الرعي العشوائي الجائر- مطالبة السلطات المحلية والأمنية بتحمل مسؤولياتها وممارسة اختصاصاتها

إنصاف ذوي الحقوق المتضررين منها. 5) العمل على جبر الضرر - الشخصي أو الجماعي - للمتضررين من عمليات التحديد الإداري المجراة على أساس مقتضيات ظهير 03/01/1916 - (كما وقع تعديله) أو غيره من التشريعات المعتمدة في بعض مراسيم التحديد الإداري، وذلك ضداً على مبادئ وقواعد المشروعية. 6) دعوة كافة المنتخبين من برلمانيين وأعضاء الجماعات الترابية (الجماعات المحلية) وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني إلى مزيد من التعبئة وتنسيق الجهود لبلورة تصورات ومقترحات فعالة لوضع حد للأوضاع

عقدت جمعية دارنغ للتنمية والمحافظات على البيئة يوم السبت 11 فبراير 2012 يوماً دراسياً في موضوع: «تدبير المجال الغابوي بمنطقة أشتوكن آيت باها» وذلك بالركب الثقافي ببلدية بيوكرا. وحضر اللقاء ممثلي جمعيات المجتمع المدني المهتمة، وبعض ممثلي السكان بالبرلمان والجماعات الترابية المحلية، وكذا ممثلي بعض الإدارات المعنية، كالمندوب الإقليمي للمياه والغابات ومحاربة التصحر، والوكالة الوطنية لحماية وتنمية الواحات ومجال «أركان». وقدمت خلال هذا

الملتقى عروض تتمحور حول:

1- تدبير المجال البيئي لأركان: أية موقع للخنزير للسيد عبد الرحمان أيت الحاج أستاذ بالمعهد الوطني للبحث الزراعي بأكادير.

2- سياسة وأهداف إحداهن الوكالة الوطنية لحماية وتنمية الواحات ومجال شجر أركان، للسيد سعيد براو عن الوكالة الوطنية لتنمية الواحات ومجال أركان.

3- سياسة المندوبية السامية للمياه والغابات وحصيلة إنجازاتها في مجال التحديد الغابوي بالمنطقة للسيد رشيد صقران المدير الجهوي للمياه والغابات ومحاربة التصحر بإقليم أشتوكن آيت باها.

4- تعديل مقتضيات المنظمة لتحديد الأملاك الغابوية أية مشروعية للأستاذ الحسن الملكي المحامي بجهة الرباط وعضو جمعية الخصائص للتنمية. وبعد مناقشة مستفيضة وحادة في مواجهة أساليب واختيارات المندوبية السامية والغابات بالمنطقة خلصت الجمعية المنظمة لهذا اللقاء إلى التوصيات التالية:

أولاً: بخصوص عمليات تحديد الأملاك الغابوية للدولة:

1) التأكيد على احترام حقوق الإنسان، كما هي متعارف عليها عالمياً ومرسوخة في دستور 2011، والتي يوجد من بينها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية واللغوية، مع تعزيز دور الأعراف والأنظمة المحلية في حماية شجر «أركان» وتنظيم استغلاله وكذا في حسم المنازعات الشخصية بين أصحاب الحقوق بشأن غلاته. 2) ضرورة اعتماد قواعد الحكامة الجيدة وفق مقاربة تشاركية حقيقية وفعالة بين كافة التعيينين بمجال شجر «أركان» والعمل على حسن تدبيره بشكل يستهدف التنمية البشرية والبيئية. 3) إعادة النظر في الإجراءات الإدارية وفي آليات تحديد الملك الغابوي بالشكل الذي يجعلها متسجمة مع قواعد الشفافية والنزاهة وروح القانون وفلسفة المشرع في التشريعات المنظمة لذلك، وبصفة أساسية مقتضيات الدستور المغربي الجديد - يوليوز 2011. 4) إعادة النظر في وضعية المجالات التي تم تحديدها إدارياً، وكذا في مراسيم المصادقة على عمليات التحديد الإداري (للأملاك الغابوية للدولة) من أجل

## بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم

## بو كوس : قبل أحداث المعهد الملكي اقتصرت وظيفة الامازيغية على التواصل فقط مجدولين : رسمية الامازيغية في الدستور تدل على مكانة اللغة الام في اذهان صانعي القرار السياسي بالمغرب ايرينا بوكوفا : 6 آلاف لغة في العالم يمكن أن تندثر قبل نهاية هذا القرن

\* رشيدة إمرزك



والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، عملت على ترجمة هذا التقرير إلى اللغة الأمازيغية، وسيخصص لهذا التقرير يوماً كاملاً في شهر ماي القادم لتقديمه باللغات الثلاث: العربية والأمازيغية والكاتالانية بمناسبة اليوم العالمي للتنوع الثقافي. وأكدت المديرية العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا، في رسالتها السنوية بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم الذي يصادف الـ 21 من كل سنة، أن التعدد اللغوي هو الحليف للسعي إلى ضمان توفير التعليم الجيد للجميع وتيسير الاستيعاب ومكافحة أشكال التمييز، وبأنه لا يمكن إقامة حوار حقيقي إلا باحترام اللغات، فاللغات تمثل البشر وحمائتها بمثابة حماية هؤلاء البشر. وأضافت في كلمتها التي ألقاها فليب إيكو، ممثل المنظمة بالمغرب، أن التنوع اللغوي يسرع وثيرة تحقيق الأهداف الإنمائية وأن استخدام اللغة الأم في المدرسة يمثل علاجاً قوياً لمكافحة الأمية، إلا أن تحويل هذه الحقيقة إلى واقع في الصف الدراسي يمثل تحدياً.

وأكدت الرسالة أن الشعوب الأصلية هم غالباً الذين تهمل لغاتهم الأم في النظم التعليمية، مشيرة إلى أن التعليم باللغات التي يفهمها الأطفال والتعليم باللغة الأم واللغات المتعددة هو المفتاح للحد من التمييز وتعزيز المساواة والاندماج الاجتماعي. وأشارت أن ما يقارب نصف اللغات المحكية في العالم، التي يزيد عددها على 6 آلاف لغة في العالم، يمكن أن تندثر قبل نهاية هذا القرن، فضلاً عن أن 96 بالمائة من هذه اللغات لا تستخدم سوى من قبل 4 بالمائة من سكان العالم.

وموازية مع هذا نظمت ندوة علمية حول تدريس الأمازيغية شارك فيها مجموعة من الأساتذة بمدارات قيمة والتي سنحاول أن نتطرق إليها في العدد القادم.

وعلى هامش الندوة تم وفي إطار انفتاح المعهد على محيطه على مستوى الشراكة والتعاون مع المؤسسات والهيئات المهتمة بتدريس الأمازيغية وإدماجها في المنظومة التربوية، تم توقيع اتفاقية شراكة بين المعهد والنيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بصفرو، وقها من جانب المعهد السيد العميد أحمد بوكوس ومن جانب النيابة الإقليمية السيدة النائبة فائزة السباعي وتوجت أشغال هذه الندوة العلمية بقرارات شرعية للشاعر عبد السلام بومصر ومقطوعات موسيقية للأستاذ كريم المرسي والفنان سيمو باعزاوي.

وأكدت أن الاحتفاء باللغة الأمازيغية هذه السنة يكتسي طابعاً خاصاً في ظل المكتسيات الجديدة التي تحققت في المغرب بوجود الدستور الجديد لـ 2011. والذي جعل اللغة الأمازيغية رسمية إلى جانب اللغة العربية، مما يدل على المكانة التي تحتلها اللغة الأم في أذهان صانعي القرار السياسي بالمغرب. وقالت أن «اللغة كنسق فكري، تعكس نظرة معينة إلى العالم وتتيح إمكانية النظر من منظور خاص، وعليه فإن زوال لغة ما يؤدي حتماً إلى تشويه العالم. إذ أن اللغة الأم هي التي نبتع بها ونفكر بها وسوف نضيع في النمطية والابتذال إذا اعتقدنا أن بإمكاننا الاستغناء عن لغة ما واعتبارها غير قابلة للإبداع والابتكار. فكل لغة هي باب من أبواب التواصل الفكري بين الشعوب، والاعتراف بها غير كاف، بل من واجب القائمين على التنمية الثقافية تعريب الطريق أمامها لتمكينها من مسيرة التطور والركب الحضاري».

وأردفت أنه ومن هذا المنطلق احتل الاهتمام باللغة الأم مساحة هامة في انشغالات المنظمة العالمية لليونسكو، فبعد اعتماد يوم 21 فبراير يوماً للغة الأم، وإصدار أطلس اللغات الذي دق ناقوس الخطر بالنسبة للعديد من اللغات المهددة بالانقراض، أصدرت اليونسكو تقريراً هاماً عن التعدد الثقافي، وأضافت أن اللجنة الوطنية المغربية لليونسكو، وبالتعاون مع مركز اليونسكو بكاتالونيا إسبانيا

وترى أنه قد حان الوقت للعمل الجاد من أجل إدراج الأمازيغية في التعليم بشكل أكثر فعالية وليس بشكل عشوائي، ويجب أن تخضع هذه الرغبة إلى تصور علمي شامل تشارك فيه جميع فعاليات المجتمع سواء المدنية أو الحزبية السياسية وتكون مبنية على دراسة دقيقة ومدققة كيفية جعل هذه اللغة نتعامل بها مثل باقي اللغات كالعربية أو اللغة الأجنبية في المدارس وغيرها.

وأكدت أنه إذا كان الحق في استعمال اللغة الأم في الأمور الحياتية المختلفة وفي تدبير المعيش اليومي، هو حق مشروع يجب اعتبار اللغة جزءاً من الهوية، فإن صون هذا الحق والعمل على تفعيله يتطلب منا تضافر الجهود والتفكير الجماعي المشترك في سبيل صون الهوية المغربية المتعددة المكونات. وأشارت أن «اللغة ليست مجرد أداة للتواصل فحسب وإنما هي الذاكرة الحضارية التي تؤرخ لوجود الإنسان على مر العصور، وتسجل تطوره التاريخي وتحافظ على تراثه الإنساني من الضياع». وأضافت أنه لأجل هذا بنت فكرة الاحتفاء بهذا اليوم، فهو ليس احتفاءً باللغة في حد ذاتها، ولكن لما تمثلت من وسيلة أساسية للتعبير عن الثقافات المتنوعة، ولكونها أداة للحفاظ على التنوع البشري من خلال الحفاظ على ما تحتضنه اللغة من تراث وعادات وما تفرزه من اختلاف على مستوى الثقافات الإنسانية الواسعة.

قال أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في الجلسة الافتتاحية لندوة نظمتها المعهد يوم 21 فبراير بالرباط بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، تحت شعار «ترسيم اللغة الأمازيغية دعم للوحدة في التنوع بالمغرب» إن هذا اليوم يكتسي أهمية قصوى بالنسبة للمعهد الملكي الذي يحتفي باللغة الأمازيغية كرمز من رموز الشخصية الثقافية الوطنية.

وأكد بوكوس في الندوة ذاتها، أن وظيفة اللغة الأمازيغية قبل أحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية هي وظيفة التواصل باعتبارها لغة أم بالدرجة الأولى، وبعد أحداث المعهد وإدراج الأمازيغية في المنظومة الوطنية للتربية والتكوين أصبحت لهذه اللغة وظائف أخرى، فإنها تدرس وتوظف كلفة تدريس الشيء الذي ساهم في توسيع الوظائف الاجتماعية والمعرفية لهذه اللغة.

وأضاف أن المعهد يعتزم في هذه السنة تعميق الدراسة، بالشراكة مع الباحثين بالمعهد الملكي، عن طريق بحوث في وظائف اللغة الأمازيغية بغية توسيعها لتشمل الوظائف التقليدية وكذا الجديدة لاسيما في ظل ترسيمها في الدستور الجديد، موضحاً أن خبراء اليونسكو يؤكدون على أن اللغة الأم تلعب دوراً مهماً في بناء الشخصية الأساسية للفرد وتلعب دوراً مهماً في التنمية الاجتماعية للطفل والمواطن.

وصرحت ثورية مجدولين الكاتبة العامة للجنة الوطنية المغربية لليونسكو، لـ «العالم الامازيغي» أن «الغاية من الاحتفال بالأيام العالمية ككل هو التذكير والوقوف عند ما حققته أي لغة أم في العالم من تطور واهتمام، وأضافت مجدولين أن حضورها في هذه الندوة ليس فقط للوقوف عند هذه اللغة، وإنما لنهني أنفسنا على ما حصلنا عليه من خلال دستورها كلفة رسمية واعتبرت ذلك تطوراً كبيراً باعتبار الأمازيغية لغة رسمية والتأكيد على ضرورة تأهيل هذه اللغة في المدارس وفي جميع المؤسسات بشكل عام حتى تقوم بالدور المنوط بها في تدبير الحياة اليومية للمواطنين الذين يريدون التحدث والتخاطب في المؤسسات الرسمية باللغة التي تعودوا عليها في البيت».

وقالت الكاتبة العامة للجنة الوطنية المغربية لليونسكو أنه رغم التنصيص على اللغة الأمازيغية كلفة رسمية إلا أن هذه الخطوة تبقى مجرد خطوة أولى وليست نهائية.

## عفوا... هل خلدت اليوم العالمي للغة الأم؟

\* لحسن أمقران (أنمري) / تنجداد

اليونسكو. كما خصصت جائزة توزع في هذا اليوم على «اللغويين والباحثين ونشطاء المجتمع المدني لقاء عملهم في مجال التنوع اللغوي والتعليم المتعدد اللغات». وشرع بتوزيع هذه الجوائز منذ عام 2002، وحاز عليها 13 شخصاً ومؤسسة تعليمية من 11 بلداً. وراح الجميع يبدون اهتمامهم بحفظ لغة الأم.

\* ماذا لو أهملنا اللغة الأم؟؟

ان الحديث يدور عن عالم يتكلم سكانه بما يزيد عن 6000 لغة، وبعضها يتهددها الانقراض وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى سكوتلاندا والهند وكندا واليابان وماليزيا والمكسيك والأرجنتين. للإشارة، فقد انمحت في العهود الماضية من ميدان التداول أكثر من 200 لغة. وبذلك خسرت البشرية منظومات لغوية وثقافية بأكملها جراء تعامل بعض البشر بفظاظة وتعصب مع اللغات والثقافات.

إننا نحتاج في عالم اليوم إلى العناية والبحث في إحياء اللغات والثقافات التي تتعرض للانقراض والنسيان فما بالك بمن يمارس الإقبار والطمس في حق موروث إنساني يتجاوز الحسابات الضيقة. كما أنه من الضروري الضغط على المسؤولين الذين يصرون على تجاوز هذا التراث الإنساني بدوافع عنصرية أو دينية منطرفة تارة، أو بدعاوى بناء دولة القومية العرقية والدينية تارة أخرى.

وإنسجاماً مع «يوم لغة الأم العالمي» وتوصيات اليونسكو في هذا المجال، يتوجب على السلطات، وخاصة المؤسسات التي تعنى بالتربية والتعليم والعلوم والأدب والثقافة، أن تعير أهمية خاصة للغة الأم وتجلياتها في بلد كالمغرب الذي يتسم بالتنوع اللغوي والثقافي واللغة الأم في النهاية مسؤولة الجميع، سواء اعتبرناها لغة غير قابلة للتطور أو عكفنا على التراث وكأنه الكنز الوحيد الذي نملكه، فنتفكرنا هو نقطة الارتكاز في هذه اللغة المستمرة فينا، لكنها في النهاية تلتق بنا عندما نقرر أن نحرر من نمطية المفردات ووضعها في مساحة من الدهشة. فعندما نلتق على اللغة يبدأ الإبداع بالظهور.

\* لماذا اليوم العالمي للغة الأم؟

ان مرور الاحتفال بهذه الذكرى يتلخص في الأهمية الكبرى للغة الأم في بناء شخصية الطفل، فقد أظهرت نتائج كثير من الدراسات أهمية

تعلم الطفل لغته الأم قبل الشروع في تعلمه اللغة الأجنبية. فقد أشارت جلاجر (2001) إلى أن قيام المدارس الدولية بوضع الأطفال الصغار في برامج الطفولة المبكرة دون دعم من اللغة الأم له آثار سلبية على الأطفال. وأشار دولسون (1985) إلى أن تعلم الأطفال للغتهم الأم من شأنه أن يساعدهم

في بناء الأساس الأكاديمي الذي سيساهم في نجاحهم الدراسي والمهني في المستقبل. وأظهرت نتائج دراسة أجراها واجنر (1998) على 186 طفلاً لغتهم الأم هي الأمازيغية ولغتهم الثانية هي العربية، أن القدرة على القراءة باللغة الأم تشكل القاعدة الهامة التي يبني عليها الطفل مهاراته القرائية باللغة الثانية. وأظهرت نتائج دراسة أجراها ديرجونجولو (1998) على 46 طفلاً في الصف الأول أن القدرة الجيدة على القراءة باللغة الإسبانية (اللغة الأم) قد انتقل أثرها وساعدت على تنمية قدرتهم على القراءة باللغة الإنجليزية (اللغة الثانية). ووجد هانوكو (2002) أن أطفال الروضة من الناطقين باللغة الإسبانية الذين تعرضوا لكتب باللغة الإسبانية حصلوا على درجات في اختبار مهارات التهجئة للقراءة أعلى من أقرانهم الناطقين باللغة الإسبانية ممن تعرضوا لكتب مكتوبة باللغة الإنجليزية. ولم توجد فروق دالة إحصائية بينهم وبين أقرانهم من الناطقين باللغة الإنجليزية الذين تعرضوا لكتب مكتوبة باللغة الإنجليزية.

## تامينوت بوزكارن وتكانت تحتفيان باليوم العالمي للغة الأم

نظمت منظمة تامينوت فرع بوزكارن بتنسيق مع منظمة تامينوت فرع تكانت، يوماً ثقافياً وتكوينياً بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم تماشياً مع توصيات هيئة الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو، وذلك يوم الجمعة 24 فبراير 2012 بمدينة بوزكارن.

وعرف هذا النشاط تنظيم مجموعة من الورشات التكوينية في أبجدية تيفيناغ من تأطير مجموعة من الأساتذة المختصين في المجال. كما عرف النشاط أيضاً تنظيم ندوة فكرية حول «اللغة الامازيغية تاريخ وذاكرة» بمشاركة مجموعة من الأساتذة الباحثين في الثقافة الامازيغية. كما أقيم معرض للكتاب الامازيغي، حيث دأبت المنظمة وعلى غرار جميع أنشطتها الثقافية والإشعاعية إلى إحياء هذا اليوم الهام.



## الامتياز الأمازيغي الريفي محمد نوميديا في حوار مع العالم الأمازيغي

### الفنان الأمازيغي يعاني الإقصاء من طرف وسائل الإعلام العمومية والمهرجانات الوطنية تسمية «المغرب العربي» تعد تنويجا للعديد من الجرائم التي ارتكبت في حق السكان الأصليين والأغلبية الساحقة

حاورته رشيدة إمرزيك

«أولا من هو محمد نوميديا؟ وكيف كانت انطلاقتك الفنية؟»  
 «محمد نوميديا مواطن عادي كسائر الريفيين البسطاء، من مواليد مدينة الحسيمة، بدأت موهبتي الغنائية تبرز منذ الطفولة واتخذتها كوسيلة للتعبير عن ذاتي التي كانت تشغل بالي وبال المواطن الريفي بصفة عامة. وبدأتني الفنية كانت من قلب الجامعة المغربية ومن منابر الجمعيات الثقافية وهنا كانت أولى لقاءاتي مع الجمهور الذي شجعني وقدم لي من الدعم الكثير وخاصة دعم الطلبة الذين أود بالمناسبة أن أشكرهم.»  
 «برأيك هل هناك مساحة أرحب للإبداع بالريف؟ وما المشاكل التي يعاني منها المدعون بالمنطقة؟»  
 «بالطبع فالريف في حد ذاته يعتبر مدرسة لكل فنان باختلاف الفنون وتنوعها، فتاريخه المجيد وملاحمه البطولية وكذا بجباله الشاهقة وبحاره تلهم مشاعر أي شخص وتوقض فيه النزعة نحو الإبداع، أما من ناحية المشاكل التي تواجه الفنان بمنطقة الريف فهي لا تختلف كثيرا عن تلك التي يعاني منها أي فنان مغربي، فالفنان المغربي لم يأخذ موقعه بعد في الساحة الوطنية ويعامل بإهمال والنقص في التأطير والدعم.»  
 «ما طبيعة المواضع والقيم التي تنالونها في أغانيك؟»  
 «أنا دائما أعتبر الفن رسالة، والرسالة يجب أن تجسد واقع وطموح المواطن، لذلك فأنا لم أجد أفضل من الأغنية الملزمة الهادفة لترجمة القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية التي تشغل بال المواطن الأمازيغي

بالطبع خطوة مهمة نحو الأمام فهذا المكتسب ناضلنا من أجله منذ زمن وأتى الأوان لنراه يتحقق غير أن الطموح والرغبة تبقى في تطبيق وتجسيد هذه المكتسبات التي هي في الحقيقة مكتسبات لكل الشعب المغربي.»  
 «ما رأيكم في النقاش الدائر مؤخرا حول ما يعرف بالمغرب العربي؟»  
 «أولا وقبل كل شيء فتمسمة ((المغرب العربي)) تعد مهزلة القرن، فهي تنطوي على الكثير من الحيف والظلم، وتقضي أهم وأكبر مكون عرقي ثقافي وتاريخي بالمنطقة، فهذه التسمية تعد تنويجا للعديد من الجرائم التي ارتكبت في حق السكان الأصليين والأغلبية الساحقة وإستمرار هذه التسمية لا يتماشى مطلقا مع ما يسمى بربيع الشعوب.»  
 «وبالنسبة فقد تتبعتم بكل إهتمام الإجتماع الأخير الذي ربط بين وزراء خارجية دول المغرب الكبير، وأنه هنا بالموقف المغربي الذي جاء منسجما مع روح الدستور الجديد، دون أن ننكر حقيقة النظام المغربي الذي لم يبق بعد بإجراءات مملوسة لرفع هذا الظلم سواء على المستوى المحلي أو المستوى الإقليمي.»  
 «ما هي مشاريعك المستقبلية؟»  
 «أنا كفنان أعتبر نفسي كباقي المناضلين الذين يحاولون إيصال صوت المواطن والتعبير عنه لذلك فأنا دائما ما أحاول أن أراعي الزمكان في عمالي سواء السابقة أو التي ستأتي من بعد فأبدعاتي تأتي طبقا للحولات التي تشهدها الساحة.»



«أحدت المسجديات، سواء من ناحية الألبان أو الآلات المستعملة، لذلك فالفنان الأمازيغي له إقبال عالمي في الكثير من الأحيان.»  
 «كيف تتظنون إلى واقع الأمازيغية بعد التعديل الدستوري الأخير؟»  
 «إن كنت تقصدين مسألة ترسيم الأمازيغية فذلك

البيسط.

«هل تأثرت بنوع غنائي معين، سواء كان مجموعة موسيقية أو توجهها فنيا عاما في مسيرتك الغنائية؟»  
 «نعم فمنذ طفولتي وأنا أعشق الأغنية الملزمة ذات الكلمات الراقية التي تعبر عن هموم المواطنين وهي التي كانت مصدر إلهامي.»  
 «هل بإمكان الفنان الأمازيغي أن يهذب ويساهم في تطورات ونضالات الشعب؟»  
 «بالطبع فالفنان الأمازيغي دائما كان صاحب قضية وفي قلب الأحداث، ولذلك فهو دائما ما يساهم في التعبير عن تطورات ونضالات الشعب بصوته وإبداعاته.»  
 «كفنان، ماذا قدمت للفن الأمازيغي؟ وماذا قدمت الأمازيغية بدورها لك؟»  
 «في الحقيقة الفنان الأمازيغي قدم الكثير من التضحيات ولا يمكن أبدا تجاهل دوره في التعريف بالقضية خصوصا عند الشباب الذي أصبح الآن أكثر وعيا بذاته من أي وقت مضى، أما عن الشق الثاني من السؤال فأنا لا أنتظر من الأمازيغية أن تقدم لي شيئا، بل

## سعيد باعلي رئيس جمعية فرقة كناوة كناه على التراث الكناوي

### الأمازيغية تجمعنا كمغاربة بغض النظر عن اللون واللسان والعرق والاصل

حاوره لحسن أمقران

«بداية نرحب بالأخ سعيد باعلي رئيس جمعية فرقة كناه للمحافظة على التراث الكناوي على صفحات جريدة «العالم الأمازيغي»، ونشكركم على حفاوة الإستقبال وسعة الصدر وتنمي من خلال هذه الجلسة أن نطلع قراءنا على أسرار هذا الفن الأصيل وروحانيته وعلاقته بالإنسان والأرض.»  
 «بداية أخي الكريم، هلا عرفتمونا بشخصكم وجمعيتكم؟»  
 «سعيد باعلي من مواليد 14/09/1974 بقصر السات فرقة العليا لتجدد باقليم الرشيدية، حاصل على الإجازة بكلية الشريعة بفاس سنة 2000، أراول مهنة مكتبي ورئيس جمعية فرقة كناه للمحافظة على تراث كناهة.»

المحافظة على موروثها الشعبي وهي الرقص الكناوية كموروث ثقافي أساسي، العمل على إيجاد وتشجيع كافة أنشطتها على أساس أصولها الروحية وقيمها الحضارية، التنسيق مع الجمعيات والمنظمات والهيئات المختصة والمؤسسات ذات الطابع الثقافي والاجتماعي محليا ووطنيا ودوليا، المساهمة في تنشيط التواصليات ذات الطابع الاجتماعي.»  
 «ومن أجل تحقيق أهداف الجمعية عملنا على المعطيات التالية: التفكير في تأسيس متحف كناهة، فتح موقع على شبكة الانترنت، ربط علاقة التعامل والتواصل السياحي، التركيز على الطرف الإشتراكي فكريا وتربويا، ربط علاقة التواصل مع مديري المهرجانات إقليميا وجهويا ووطنيا، أستعمال المنتوجات الكناوية الائ الدخل المحدود مثل CARTE POS- TAL وLES MANETTES. الاعتماد على اللوحات الفنية الكناوية التشكيلية ثم الاعتماد على خرائط تواجد كناهة على الصعيد الإقليمي.»

«ماذا يمثل لكم الفن الكناوي؟ هلا أطلعت قرائنا على دلالة ورمزية الآلات والإيقاعات والرقصات؟»

«إن فن كناهة قد حظي باهتمام عالمي مميز كنوع من أنواع التراث المغربي ليطم التمتع فيه عن كذب بعد أن حاز إهتمام العديد من المهتمين والدارسين فبريتقي بعد ذلك إلى مصاف الموسيقى الروحية أو الروحانية بل إن هناك من يطلق عليه فن الموسيقى الطيبة بالنظر لما قدمه من فوائد تطبيقية ساهمت في استشفاء العديد من الحالات وبالتالي صار محط اهتمام وتقدير ودراسة دقيقة لمكوناته و أنماطه و أسرار الخفية، ومن أهم الآلات التي يعتمد عليها كناهة في رقصهم نجد:

1- الطبل: «الكناكا» إطار خشبي أسطوانتي عريض، يشد على وجهة غشاءان جليديان يثبتان بواسطة خيوط ممتدة، يحمله الراقص على كتفه بواسطة حبل، ويضرب على وجهه العلوي بعصوتين خشبيتين.  
 2- القراقب: هي عبارة عن صفيحتين حديديتين (على شكل العدد 8) تمسك كل منهما من وسطها من خلال إدخال الأصابع في مقبض، حيث يستخرج الصوت من خلال قرع الصفيحتين ببعضهما.  
 3- الكمبري: آلة وترية تتكون من ثلاثة

أوتار، يجمع الباحثين على أنها إفريقية الأصل، تصنع من جذوع الأشجار عن طريق الحفر، وجلد الماعز الذي يثبث على الإطار بطريقة محكمة. ويسمى الكمبري أيضا «الهجهوج».

وعلى إيقاع هذه الآلات يرقص أعضاء الفرقة الكناوية في صنفين متقابلين يتكون الأول من الأعضاء الذين يحملون القراقب ويصل عددهم إلى عشرة أو أكثر أحيانا، بينما يتكون الثاني من الأعضاء الذين يحملون الطبول لا يتجاوز عددهم ثلاثة أفراد، أبرزهم مسير الفرقة الذي يبدأ بإلقاء الأبيات ليردها الأعضاء في إطار حركات تبرز مدى الحضور الفعلي المتعدد للجسد في الرقص الكناوي من خلال الانحناءات وحركة الركبتين والساقين، والمشي تارة إلى الأمام وتارة إلى الخلف، ودك الأرض والقفز في الهواء وما إلى ذلك من حركات وإيماءات متعددة ومتكررة بشكل لا يخلق الملل في نفوس المتفرجين والراقصين أنفسهم، الذين تهيم على رقصتهم ظاهرة التكرار بجميع عناصرها من عزف وإنشاد ورقص وحركات مثيرة لا تدع مجالا للشك على أن الراقصين يذكرون من خلالها بفاض أسلافهم نباية عن القلم.

«ما علاقة الفن الكناوي بالتراث الأمازيغي في نظركم؟»  
 «إن الفن الكناوي هو فن وافد مع رافده البشري، حافظ على خصائصه الأصلية الإفريقية، وتلون بخصوصيات المغرب الثقافية والدينية، وأصبح فنا حاملا لمزاجين الأول إفريقي والثاني مغربي بمرجعياته الأمازيغية الإسلامية.»  
 «بهذا التصنيف تكون أوجدنا مكانا علميا لهذا الفن الحامل أيضا لجراحات الماضي والألم، موظفا إياها في حاجياته الفنية، خالقا بذلك فرجة تنفيسية.»

«بماذا يكون هذا الفن العريق نشأ على التأثيرات الخارجية للمحيط الجديد في مراحل الاندماج والانصهار والتأثر الاجتماعي وتعني بذلك الهوية والخصوصية الأمازيغية التي اندمج فيه هذا الفن بكل سلاسة.»  
 «كيف تتظنون إلى الأمازيغية وما موقعها من الفن الكناوي؟»  
 «النظر إلى الأمازيغية أمر يتعلق بالوجود والهوية والتاريخ، إنها الأرض، مرادف الاندماج والانصهار الفعلي الأمازيغية تجمعنا كمغاربة بغض النظر عن اللون واللسان والعرق والاصل، فأنا شخصيا لا أحب من يسئ

إلى الأمازيغية، كما اكراه عدم الاعتراف بالهوية الأمازيغية واعتبر ذلك تهميشا غير منطقي بتاتا، وجعلها لغة رسمية أمر جميل جدا يفرح القلوب ونتمنى أن يتم تفعيله في القريب.»  
 «أما موقع الفن الأمازيغي من الفن الكناوي، فهناك من ذهب إلى أن أصل مصطلح «كناهة» أمازيغي، والذي هو مشتق من كلمة «أكانا» أي الأبك، نسبة إلى تلك الكلمات الغير المفهومة، التي ينطقونها «الكناويون» في أغانيهم.»  
 «كما أن هناك من قال إن كلمة «أكانا» هو تحويل لكلمة «AGNAW» وكلمة أكانا كان يطلقها الأمازيغ للوافدين الأفراتة الذين يتكلمون لغة مختلفة ومعناها الحقيقي بالعربية العجم. أما مسخاخ فهذه تسمية حديثة بالمقارنة مع أكانا ولها ارتباط باللون.»

«ما المعوقات التي تواجهكم كفرقة كناوية بالمغرب العميق؟»  
 «إن فن كناهة يتخبط في مجموعة من المشاكل ولكن لا حياة لمن... تنادي، إن هذا الفن يعاني من التهميش والفقر وبالنتيجة لا تسمح له هذه الظروف في الإبداع مما يجعله مقتصر على حفظ وجمع أصواته بطريقة تقليدية، ووجودنا في المغرب العميق يزيد الطين بلة، فنحن لم نعرف بعد وسائل اعلام تعرف بنا و مهرجانات تحفني بنا ولا مشاركات خارج منطقتنا تساعدنا على النجومية، تنمى أن نتجاوز مرحلة الكمون هذه لأن امكانياتنا تستحق الالتفاتة.»

«هل هناك جهات تدعمكم خلال الموسم الذي ينظم أول أسبوع من شهر مارس بالتقويم الأمازيغي؟»  
 «ليس هناك أي دعم يذكر سوى 500 درهم من مندوبية الثقافة بالرشيدية.»  
 «ما هو النداء الذي تود التوجه به إلى المسؤولين في الجهات الرسمية محليا وإقليميا و جهويا؟»  
 «أرى أن هناك تقصيرا فيما يخص الاهتمام بهذا الفن الزاخر خصوصا وإن لدينا أصوات فنية، إذ أصبحنا نرى فرقا- غير محلية- تساهم في مهرجاتنا واحتفالاتنا في حين يتم تعييننا؟؟ أليس هذا بتقليل من قيمة الفرقة المحلية؟ لهذا نطالب بتخصيص دعم مالي لجمعيات وفرق هذا الفن الذين يعملون حبا و شغفا بلونهم الموسيقي بعيدا عن التسويق والبرج، كما هو الشأن لبعض المجالات الإبداعية الأخرى وللفرق

الموسيقية الأخرى، كما نطالب بخلق معهد للتراث الموسيقي الكناوي من أجل التعريف بأعلام هذا الفن في منطقتنا والاستفادة مما يحملونه في ذاكرتهم، فهذا المعهد يمكن أن يضم خزانات توثيق للموروث الكناوي الذي أصبح عرضة للضياع وحن الوقت لجمع شتات هذا النمط التراثي وخروج البحوث الجامعية حوله و البحت عن طرق لتسويق هذا المنتوج بشكل عقلائي وطرق حديثة.»  
 «تعتزتمون بتنظيم مهرجان فرقة كناه للفن الكناوي هذه السنة تكريما لروح فقيدكم بكتابة نواة للوجود الكناوي بالمنطقة، لك بكلمة حول المرحومين؟»  
 «المرحومين جدي بوجمعة بن مبارك وشقيقه عمي بلخير بن مبارك، إنهما شخصان حطبا بتقدير وإحترام كبيرين من لدن سكان فرقة كناه وبشعبية واسعة نظرا لشخصيتهما المرحية وأقحامهما لمجموعة من المهن والحرف، بالإضافة إلى تمسكهما بتراثهما الفني الزاخر الذي يضرب بجذوره في أعماق التاريخ وعلى منوالهما سار الخلف الذين أتوا إلا أن يضلوا أوفياء لهذا الإرث الفني من خلال تطويره وهيكلته والبحث في عوالمه وربط جسور التواصل مع المشتغلين عليه، وركوب قطار التحدي للحفاظ على عاداته وتقاليده وطقوسه.»  
 «ما الجدد في النسخة الخامسة لمهرجان فرقة كناه الكناوي؟»  
 «إن ما يميز مهرجان هذه السنة هو أنه لا يقتصر على عرض رقصة كناهة فقط بل يتميز هذه السنة بتنوع الأنشطة فيه والتي سوف تشمل الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والإبداعية، إنها تجربة تفاعلية، فيها الكثير من المتعة والإثارة.»  
 «نشكركم أخي سعيد... ما هي الكلمة التي تخمنون بها هذا اللقاء؟»  
 «الحفاظ على الفن ليس بوضعه في خاانة التحف المعروضة باعتباره ما تبقى لنا من الأمس، بل أن نعمل على استمراره كمشوار فكري يعني الساحة الفنية والأدبية، إذ لإيق لنا أن نوقف قاطرة هذا التراث الإنساني العالمي باعتباره جزء لا يتجزأ من التراث التاريخي الإنساني. أختتم بشكر جريديتنا «العالم الأمازيغي» ومراسلها الأخ لحسن أمقران على هذه الالتفاتة الكبيرة التي تلج الصدر وتنمى أن نكون عند حسن الظن.

ΕΡΧΕΤΑΙ Η ΚΑΛΙΑ

ΕΡΧΕΤΑΙ Η ΚΑΛΙΑ



ΕΡΧΕΤΑΙ Η ΚΑΛΙΑ

ΕΡΧΕΤΑΙ Η ΚΑΛΙΑ  
Nokia N9



ΣΕ ΟΧΣΤΟΙ ΧΟΕ Nokia  
ΣΤΕΡΕΟ\*\*

ΕΡΧΕΤΑΙ Η ΚΑΛΙΑ  
ΣΤΟΛΙΣ ΣΤΕΡΕΟΙ,  
ΟΛΥΣΟΟΙ ΣΣΗΣ ΣΙ ΕΡΟΟΗ ΣΥΛΟΙ

ΕΡΧΕΤΑΙ Η ΚΑΛΙΑ ΗΜΕΣ ΣΤΕΡΕΟΙ ΣΤΕΡΕΟΙ ΙΟ ΣΙΔΙ, ΧΟΙ ΣΡΚΟ ΣΘΡΚΕΙ ΛΟ ΟΣΧ.  
ΛΥΣ, ΣΧΟ ΛΟΘΟ ΟΓΕΗΙ ΣΤΕΡΕΟΙ, ΣΟΤ ΤΟΙΛΟ Σ ΛΟΚΚΕΙ ΟΟΓΙΣ ΣΥΛΟΙ: ΣΕ ΟΧΣΤΟ ΧΟΕ ΙΣΚΣ ΗΜΟ  
ΛΙ ΣΤΕΡΕΟ Ο ΕΡΧΕΤΑΙ Η ΚΑΛΙΑ ΙΣΚΣ Ι9 ΟΖΟΤ ΙΤ ΣΟΙΣΗ\*

\*ΣΤΕΡΕΟΙ ΗΜΕΣ Χ 24 ΣΣΟ. ΟΟΙ Ι ΟΓΕΕ Χ ΤΗΟΟΠΕΙ.  
\*\* ΟΟΟ ΟΕΡΟ Σ 100 ΣΤΕΡΕΟΙ ΕΡΧΕΤΑΙ Η ΚΑΛΙΑ.

ΧΟΣΙΤ Σ 999